Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

دراسة جودة حياة المرأة فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ :القياس والمحددات

محمود مصباح عبد الرحمن، محمدالسيد شمس الدين و دينا سمير ابراهيم
فرع المجتمع الريفى - قسم الاقتصاد الزراعى- كلية الزراعة - جامعة كفرالشيخ - مصر

حيث أن التوجه الإستراتيجى للسياسة المصرية الارتقاء بخصائص السكان وخاصة المرأة، فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على مستويات جودة حياة المرأة الريفية بمحافظة كفرالشيخ، والوقوف على فهم المشاكل التي تواجهها، والتعرف على العوامل التي تحسن من جودة حياتها لإقتراح تضمينها في السياسات الاجتماعية والاقتصادية للدولة. وإستنادا إلى الإطارالنظري اقترحت الدراسة عشرة محاور ذاتية لقياس مركب جودة حياة المرأة (ادراك معني الحياة، الرضا بالعلاقات مع الاخرين، الاحساس بالسلام النفسى، الجوانب النفسيه،الصداقة،جودة البيئية المحيطة، التماسك الاجتماعى الاسرى، الشعور بالانتماء،الحريه والحقوق المدنيه، والشعور بالسعاده)، وستة عشر متغيرا مستقلا ترتبط بها وتؤثر فيها، وتم إختيار عينة عشوائية منتظمة باستخدام المعاينة المساحية قوامها ٢٢٥ زوجة بثلاث وحدات محلية بمركز الرياض، واستخدمت طريقة المسح الاجتماعي وبعض الأساليب الاحصائية في إجراء وتحليل الدراسة.وأسفرت النتائج عن وجود علاقات إرتباطية معنوية بين محاورجودة الحياة بعضها وبعض، وبين كل منها والدرجة الكلية لمركب جودة الحياة، بالاضافة لإرتفاع معاملات ثبات بنود كل محور، كمابلغ معامل الثبات لمركب جودة الحياة ٠,٨٠٤ وهي قيمة مرتفعة ، وتبين ان غالبية الزوجات (٦٤,٨٩٪) تقع درجاتهن في الفئة المرتفعة من مركب جودة الحياة، فيما وقعت نسبة مقدارها ٣١,٥٦٪ في الفئة المتوسطة، و٣,٥٥٪ في الفئة المنخفضة.كما أوضحت النتائج أن ثمانية متغيرات مستقلة أسهمت إسهاما معنويا في تفسير ٥٧,٧٪ من التباين في درجات متغير جودة الحياة وتؤثر فيه، ويمكن ترتيبها وفق أهميتها النسبية كالآتي: مكانة المرأة، الأمن ضد الجريمة والعنف، الرضا عن المرافق والخدمات، كفاية الدخل، دافعية الانجاز، التحسن في مستوي المعيشة، الحالة العملية، وأخيرا العلاقات الأسرية.الأمر الذي يشير إلي ضرورة العمل على رفع مكانة المرأة الريفية، وتحسين ظروف حياتها.

الكلمات الدالة: جودة الحياة، التنمية البشرية، المرأة الريفية، مكانة المرأة، التحليل الكلي والتحليل الجزئي، المقاييس الذاتية والموضوعية، إدراك معني الحياة، إشباع الإحتياجات، الرضا بالعلاقات مع الآخرين، السعادة، الاحساس بالسلام النفسي.

المقدمة والمشكلة البحثية

تستهدف استراتيجية التنمية المستدامة «رؤية مصر ٢٠٣٠» تحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بجودة حياة المصريين، واستهدفت – ضمن ما استهدفت – أيضا بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلي درجة من الاندماج المجتمعي، مجتمع قادر علي كفالة حق المواطن في المشاركة والتوزيع العادل، ويحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني علي القدرات، ويوفر آليات الحماية من مخاطر الحياة، ويقوم علي التوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولي بالرعاية، والدولة وهي في سعيها لتحقيق هذه الاستراتيجية تبنت العديد من البرامج منها تقليص الفجوات المجتمعية والنوعية والجيلية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الاداري، بدون تاريخ). وبالنظر إلي التوجه الإستراتيجى لسياسة التنمية البشرية المصرية يمكن تمييز أهمية الارتقاء بخصائص السكان وخاصة خصائص «المرأة». حيث تعددت الدراسات التى تناولت المرأة و خاصة النواحى الاجتماعية مثل دراسة شمس الدين و اخرون (٢٠٢٠) و لبن و نويصر (٢٠١٩).

ولقد حظيت المرأة الريفية بكثير من الاهتمام لكثير من الاسباب لعل من أهمها: تزايد الاهتمام بقضاياها من جانب كثير من الباحثين والمفكرين والقادة نظرا لجدوى الدور الذي تلعبه والذي يمكن أن تقوم به في تنمية أسرتها وتقدم مجتمعها، فالمرأة أساس اي مجتمع فإذا كانت لديها القدرة على فهم الحياة وتنمية المجتمع وتنشئة الاجيال الصالحة القادرة على الابداع، والقيام بدورفاعل وهام في اقتصاديات السوق فإن المجتمع يتقدم ويتطور، فالمرأة عدديا نصف المجتمع، أى نصف قوته الراهنة، فضلا عن أنها النصف المكمل للنصف الآخر، كما أنها المسئولة المباشرة عن تنشئة ورعاية كل الأجيال الجديدة القادمة، كما تقوم أيضاً بتيسير سبل حياة أفراد الأسرة والمحافظة عليهم وعلي صحة أفرادها، كما تدير بشكل مباشر نشاطات اقتصادية مختلفة – جنبا الي جنب مع الذكور(دون إنتقاص) - زراعية أو غير زراعية داخل المنزل وخارجه وتشمل زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات والطيور وصناعة الأغذية، وتسهم بذلك في توفير دخل مباشر أو غير مباشر للأسرة يسمح بتحسين معيشتها، فضلا عن تبوء نسبة كبيرة من الإناث للعديد من المناصب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في قطاعات الدولة المختلفة، وبالتالي فإن

*Corresponding author E-mail: mmesbah25@yahoo.com
DOI : 10.21608/jsas.2020.31959.1226
Received: 7/6/2020; Accepted: 10/8/2020
©2021 National Information and Documentation Center (NIDOC)

حصولها على نصيب عادل من فرص الحياة المتاحة فى المجتمع يعد دليلا واضحا على جودة حياتها وحياة المجتمع الذي تعيش فيه وثقافته، والعكس بالعكس صحيح، فكلما قلت الفرص العادلة أمام المرأة وضيقت فقد المجتمع جانبا جوهريا من جودة حياته، ويدخل فى المكانة العادلة للمرأة عدالة ما يتاح لها من فرص فى التعليم، و الخدمات الصحية المتعلقة بدورها الطبيعي فى الحياة، وعدالة فرصها فى العمل، وفرصها فى الدخل، وفرصها فى إدارة شئونها الخاصة والمشاركة فى إدارة شئون المجتمع ، وغيرذلك من جوانب الحياة .

وتعد برامج التنمية في الدول النامية وإشراك المرأة فيها من أفضل الوسائل للارتقاء بالمرأة الريفيةإذ تتأثر حياتها بأعمال وعوامل التنمية وبتطويرالانسان ومستويات معيشتة، فزيادة الدخل يؤدي الي تشجيع التعليم الذي يؤدي إلي إرتفاع مكانتها الاجتماعية وزيادة عصريتها وخروجها الي الحياة خارج المنزل والمشاركة في أمور حياتها ومجتمعها المحلي، الأمرالذي يحسن من جودة حياتها، وحياة أسرتها.ومما لاشك فيه ان مقومات حياة الانسان لا تنحصر في إشباع وتأمين الجوانب والحاجات الاساسية المادية لحياته والمتمثلة في الاحتياجات الفسيولوجية: الغذاء، والارتواء، والكساء، والإيواء، والدواء فقط بل تتعدي ذلك إلي كل ما يشمل تحسين جودة حياته والتي تنطوي علي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلي الأمن، والحب والانتماء، ثم الحاجة إلي الاحترام والتقدير، ثم الحاجة إلي تأكيد الذات (Maslow,1954)، وأيضا إلي فهم الجوانب النفسية التي تحدد علاقة الفرد مع نفسه ومجتمعه وربه حيث أثبتت نتائج البحوث المعاصرة أن التحسن في المؤشرات المادية فقط لجودة الحياة لا يؤدي بالضرورة إلى تحسن في الجوانب الأخرى، فتطور دراسة السعادة والارتياح الشخصي التي أصبحت تدريجيا تنال الاعتراف الأكاديمي في أوساط دوائر اتخاذ القرارهي من تحدد درجة جودة الحياة في أي بلد حيث تأخذ بعين الاعتبار أيضا مستوى الرفاه لأي دولة وما يرتبط بها من مخرجات، كما أن مدى انتشار البطالة والفقر وغياب الأمن ينعكس سلبا على الحياة الجيدة وحسن الحال، هذا وتختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقا لوحدات التناول والتحليل البحثي المختلفة (المستوي الكلي أو المستوي الجزئي) أو حتي داخل مفردات كل وحدة والتي بدورها قد تختلف من فرد لآخر وفق الثقافة المادية والمعنوية والبيئية التي يعيش فيها، ولذلك تعتبر جودة الحياة كمفهوم "مفهوم نسبي" يختلف من إنسان لآخر، ومن منطقة لمنطقة أخرى.

ولذلك تنطلق هذه الدراسة من كون أن جودة الحياة كمفهوم يعد من أهم المفاهيم الرئيسية لعلم النفس الإيجابيPositive Psychology، حيث أشارت مبارك (٢٠١٢) إلي أنEkman يري أن جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والأمن والرضا النفسي، وأن هذا الشعور وفق كل من Thomas ، وEbersole and Devoglerيؤدي إلي تحقيق التكامل النفسي والإجتماعي Social & Psychological Integration، وهذا التكامل يجعله قادراً علي إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعلاته بعائلتة أو باصدقائه أو مع شريك حياته، هذا وقد أوضح(2002) Bowling et. al. أن المؤشرات الذاتية أكثر أهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية، فالجوانب الإجتماعية الدالة على الترابط الإجتماعي والقيم الإجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المتغيرات هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الأفراد ، وبالنسبة للمرأة فقد أشارRyff (1981)إلي أن الظروف البيئية المناسبة والعلاقات الاجتماعية الجيدة هي التي تمنحهن القدرة على الإحساس بجودة الحياة، كما أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً ايجابياً مع إشباع الحاجات، الأمر الذي يشير إلي أن جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوي الذي يصل إليه في اشباع وإرضاء مختلف حاجاته النفسية – والاجتماعية، بما توفرهله مؤسسات مجتمعه المختلفة من إمكانيات وبقدراته التي يحاول فيها إستغلال تلك الامكانيات لاشباع تلك الحاجات.

ومن الجدير بالذكران الفرد ككائن اجتماعي وهو في سعيه نحو إشباع حاجاته المختلفة ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم السلوك الاجتماعي بما يتضمنه هذا السلوك من علاقات اجتماعية إيجابية، وتبادل اجتماعي نافع، وسلوك تواصلي هادف تتحقق فيه الاسس الاجتماعية لجودة الحياة (مبارك، ٢٠١٢)، وما تواجهه المرأة الريفية من الكثير من الظروف التي تجعلها راضية أو غير راضية عن أدوارها في الحياة عامل هام على آداء رسالتها، الأمر الذي يؤثر على مجري حياتها وعلى سعادتها وعلى قدرتها على التفاعل على المستوي الشخصي والاجتماعي مع الآخرين، وكذلك على إيجاد معني لحياتهن وهذا يعكس الجانب النفسي لجودة الحياة والذي يري أن ذلك يؤثر في بناء الانسان ومساعدة الأفراد على إظهار إمكاناتهم وتدعيم القيم الايجابية، الأمر الذي يؤدي إلى جودة المجتمع وإنجاب وتنشئة أجيال صالحة.

ومن هذا المنطلق، ونظرا لندرة البحوث عن جودة حياة المرأة الريفية، فإن مشكلة الدراسة الراهنة تركز على التعرف علي / ودراسة مستويات جودة حياة المرأة ومحدداتها في ريف محافظة كفرالشيخ من خلال محاولة الاجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ماهو مفهوم جودة الحياة؟، وماهي محاوره؟، ٢- كيف يقاس كل محور من محاور جودة الحياة؟، ٣-هل ترتبط وتتسق درجات محاورجودة الحياة كمجموعة متفاعلة مع بعضها البعض في تمثيل متغير جودة الحياة المركب؟، ٤-هل يؤثر كل محورمن هذه المحاورفي شرح مركب جودة حياة الزوجات بنفس الدرجة أم يختلف مقدار التأثير من محورلآخر؟،٥- ماهي العوامل المرتبطةب/ والمحددة لمقياس مركب جودة حياة المرأة الريفية وماهي الأهمية النسبية لكل منها؟.

أهداف البحث

إستهدفت هذه الدراسة تصميم واختبار مقياس مركب عن مفهوم لجودة حياة المرأة الريفية،والتعرف على مستويات جودة الحياة المرأة الريفية في بعض قري محافظة كفرالشيخ، والتعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لها. ويمكن التوصول إلى ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١) تصميم واختبار مقياس مركب من مجموعة من المحاور الدالة على مفهوم جودة حياة المرأة الريفية.

٢) التعرف على درجات ومستويات جودة حياة المرأة في قري الدراسة بمحافظة كفرالشيخ.

٣) التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لجودة حياة المرأة (المقياس المركب) في بعض قري محافظة كفرالشيخ، وتحديد درجة الاسهام النسبي لكل منها في تفسير جزء من التباين الحادث في جودة حياة المرأة الريفية، والوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى محاولة الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في فهم المشاكل التي تواجه المرأة الريفية وكيفية تحسين جودة حياتها، وتضمينها في السياسات الاجتماعية والاقتصادية للدولة، إذ أن التوجه الإستراتيجى لسياسة مصر الارتقاء بخصائص السكان وخاصة المرأة الريفية.

الاستعراض المرجعى والإطار النظرى

يعد مفهوم جودة الحياة مفهوم حديث النشأة نسبيا، حيث ترجع نشأته إلي منتصف الستينات من القرن الماضي، وهومن المفاهيم التي استخدمها كثيرمن الباحثين على إختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم العلمية، وإتجهاتهم الفكرية وتناولاتهم المنهجية والتنظيرية، كما يحتل دورا محوريا في صياغة كثير من سياسات وبرامج التنمية في الخطط الاستراتيجية للعديد من الدول وخاصة في بعض مجالات الخدمات التي تقدم لأبناء المجتمع.

ويلخص Dillman and Tremblay(١٩٧٧) مراحل تطورهذا المفهوم إلى ثلاث مراحل متمايزة تمثلت الأولي منها بالنظر الي مفهوم جودة الحياة من خلال مستوى النعيم الاقتصادي للسكان والذي يتمثل في اضطراد نمو دخولهم، وبالتالي القدرة على شراء واقتناء سلع النعيم المادي والخدمات، إلا أن هذا الرخاء الإقتصادى ـ خاصة فى الدول المتقدمة ـ قد ولد قناعة عند الكثيرين بعدم كفاية نموالدخل كمؤشروحيد يعكس درجة إشباع رغبات الإنسان المتعددة والمتجددة فى تحسين وضعه فى الحياة، في مجتمعات الوفرة والبذخ الاستهلاكي، في حين أن المجتمعات الاخري تسعي إلى اللحاق بها وتحقيق نمو اقتصادي واشباع الحاجات الاساسية بها علي حساب البيئة وعلاقة الانسان بالطبيعة. هذا وقد اكتشفت مجتمعات الوفرة حاجتها إلي السمات النوعية للحياة التي هجرت من أجل النعيم الاقتصادي، وبالتالي أصبح هذا النعيم الذي تراه الأمم شرطا لتقدم الانسان مدعاة لإعادة التفكير في ماهية جودة الحياة، أما المرحلة الثانية اعتمد فيها هذا المفهوم على منظور يعتمد علي تقييم مؤشرات النشاطات الحياتية الموضوعية المختلفة للإنسان مثل مستوى التحصيل العلمي وأوضاع الخدمات الصحية والمشاركة السياسية وكيفية قضاء وقت الفراغ والرقي في مستوي الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع بصفة عامة كما يستخدم أيضا للتعبير عن ادراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم المختلفة، كعوامل محددة لجودة حياة الانسان، وفي هذه المرحلة تم التمسك بمؤشرات النعيم الاقتصادي كمحددات لجودة الحياة، بالاضافة إلى النظر إلى جودة الحياة كبنيان إجتماعى نفسي، وفي المرحلة الثالثة تضمن مفهوم جودة الحياة الرفاه الاجتماعى والبناء القيمى كمحددات لجودة الحياة، وأصبح مفهوم مركب يتضمنَ مدخلين رئيسيين هما: أ) المدخل الذاتي، ب) والمدخل الموضوعى، ويعتمد مدخل التقدير الذاتي فيه على رد فعل أعضاء المجتمع المحلى على مجموعة من العبارات تعكس إدراكهم لقدرة المجتمع على إشباع حاجاتهم وشعورهم بالرفاهية والنعيم، بينما يعتمدالمدخل الموضوعيفيه على الأرقام والملاحظات واختبار الحقائق القائمة والفروض والتحقق من صحتها على ضوء مجموعة من المتغيرات المحددة لها سابقاً. وعلى الرغم من وجود إرتباط بين التقدير الذاتي والتقدير الموضوعى إلا انه يعاب على التقدير الذاتي وجود اختلافات فردية بين الأفراد نتيجة التباين فى إدراكهم لواقعهم الإجتماعى الموضوعي (البردان،٢٠٠٦).

وأصل مفهوم الجودة Quality من الناحية اللغوية يأتي من الفعل الثلاثي (جود) والجيد طبقا لابن منظور نقيض الردئ وجاد بالشيء جودة ، وجودةأي صار جيدا، وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز excellence والاتساقconsistency والحصول على محكات criteria ومستويات standards محددة مسبقا (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦)، كما يقصد بالجودة المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة (طعيمة،٢٠٠٦)، وعلىالرغمن أنمفهوم الجودة يطلق أساسا علىالجانب المادي والتكنولوجي، لكن تم استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع (نعيسة، ٢٠١٢) .

ولقد حظى مجال بحوث جودة الحياة باهتمام علماء الاجتماع، فقد سبقوا ركب علماء البيئة والصحة والاقتصاد، وعلم النفس فى تطويرواستخدام العديد من المؤشرات الاجتماعية في رصد التغييرات الاجتماعية الحادثة فى الحياة علي المستوي الكلي من التحليل، إذ إرتأي البعض أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين أساسيين وهما الرفاه Well- fareوالتنعم Well- being وما يتعلق بهما من مفاهيم التنمية Development،والتقدمProgress،والتحسن Betterment،وإشباع الحاجات Satisfaction of needs(الأنصاري،٢٠٠٦)، وتتحدد هذه الجودة من خلال الارتقاء بالمستوى الاقتصادى والتعليمي، وبالانتاج الصناعي والزراعي، وبتوافر الخدمات الصحية والاجتماعية، وبالتغذية، ووسائل الرفاهيه، ونوع الخدمات المتوفره ونوعيتها ومستواها، ونوع وطبيعة العمل، والخدمات الامنية، وحجم الاستهلاك، والعلاقات الاجتماعية، وخدمات النقل والمواصلات أي انه يركز على الوفره فى سبيل تحقيق اشباع الحاجات ورفع المستوى المادى للافراد، وعلي أي حال لا توجد هذه المؤشرات بمستوياتها المختلفة في جميع المجتمعات بنمط واحد بل تختلف من مجتمع لآخر، ومن جماعة الى جماعة أخرى داخل المجتمع الواحد.

وعلى أي حال اشارت نتائج العديد من الدراسات السوسيولوجية ان الثروة والسكن والمستويات الصحية والتعليمية الجيدة بالاضافة الى المستوى الاقتصادى المرتفع لم تكن أساسية لتوفير درجات مرتفعة من السعادة لدي الكثير من غيرالاغنياء، كما لم يري كثيرمن الاغنياء بان المال هوالمصدر الاساسي للسعادة، بل ارتأوا أن تحقيق الذات واحترام الذات اهم من السعادة، وركز العديد من غير الاغنياء على اهمية اشباع الحاجات الفسيولوجية والإجتماعية والأمنية (diener, et.al, 1985)، لذا إحتل المدخل النفسى الاجتماعى Social Psychological Approach مكانا بارزا في اسهامات علماء الاجتماع عند دراسة جودة الحياة، وذكرت عليوة(٢٠١٥) نقلا عن خليل (١٩٩١) أن من هذه الدارسات دراسة مينور وبرادبيرن وشيفير والتى غطت سبعة مجالات هى: العلاقات بين الاشخاص (خاصة العلاقات العائلية والزوجية)، ونشاطات الفراغ، والمكانة المالية، والموقف فى العمل، وبيئة السكن، والحالات الانفعالية، والصحة الجسمية، مؤكدة علي أن هذه المجالات مؤثرة فى تحديد الأحكام حول الرضا عن الحياة.

والمتتبع لبحوث وموضوع جودة الحياة على مر الزمن يجد أن هذا المفهوم قد تم تناوله وتحليله علي مستويين هما : أ) المستوي الكلي Macro level، كالنظر في جودة حياة المجتمع كوحدة تحليلية، ويكون التحليل فيه عادة علي مستوي منطقة جغرافية، أوكمجتمع محلي أو ثانوي أوكدولة، ب) والمستوي الجزئي Micro level ويكون عادة علي مستوي الفرد أوقيمة، وعادة ما تستخدم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي تتسم قيمها بالموضوعية Objectivityفي قياس معالم وحدات الدراسة على المستوي الكلي، خلال فترة زمنية محددة، وذلك لمؤشر معين مثلا أو من خلال بيانات سلاسل زمنية، لدراسة التغير الحادث خلال فترة زمنية محددة، مثل معدلات المواليد، أومعدلات الوفيات، أومعدلات الهجرة، أومتوسط الناتج المحلي الاجمالي، أو العمرالمرتقب عند الميلاد..... الخ، وهذه البيانات تجمع من منظمات محلية أو دولية (مثل الوزارات المختصة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة

والاحصاء، ومنظمات الأمم المتحدة مثل منظمة اليونسكو، والفاو، والصحة الدولية، والعمل الدولية، والبنك الدولي)، وعادة ماتكون هذه المؤشرات الموضوعية كاشفة وتعكس أحوال Conditions واقعية وتبعد عن التحيز الثقافي والشخصي، كما تصلح للمقارنة بين المجتمعات والدول والثقافات المختلفة،٢)أما المستوي الجزئي عادة ما يكون دراسته علي مستوي الفرد ويستخدم المقاييس الذاتية أوالشخصية ، كما قد يستخدم مقاييس موضوعية تجمع بياناتها من أفراد كوحدات تحليلية، والمقاييس الذاتية تقوم علي التقدير الشخصي للأفراد ولذلك تتأثربالخصائص النوعية والشخصية وبتقييمات وإهتمامات وثقافة الفرد وتعليمه وإدراكه وتصوره وبالتالي يتباين الأفراد في أحكامهم وتقديراتهم. وتتمثل بعض المقاييس الموضوعية على المستوي الفردي في السن، والتعليم، وحجم الاسرة، ونوعية المسكن،ونوع العمل، ومدى توافرونوع الخدمات...الخ)، ويجب الحيطة عند استخدام المقاييس الموضوعية بعدم خلط مقاييس أحد المستويين الكلي أوالجزئي في التعبير عن المستوي الآخر، مثل استخدام مقياس معدل المواليد ليعبرعن حجم الأسرة وهنا نقع في ما يطلق عليه بEcological Fallacy(عبدالرحمن، ٢٠١٤).

هذا وتتوقف جودة الحياة فى أى مجتمع من المجتمعات البشريه – ضمن ما تتوقف – على توليفة مركبة من العوامل الأجتماعية والأقتصادية والثقافية على المستوى المجتمعى Macro (level)، كما يرتبط بالخصائص الأجتماعية والديموجرافية، والنفسية – الأجتماعية ، وبالعادات والتقاليد والقواعد والأعراف والقيم المؤثرة على حياة الأسرة المرغوب على المستوى الفردى (Micro level).

مفهوم جودة الحياة

تباين الكثير من العلماء فيما بينهم في تعريف مفهوم جودة الحياة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ولا يوجد اتفاق بينهم علي تعريف محدد ودقيق له، وربما يرجع ذلك إلي طبيعة وتنوع مجالات الدراسة التي استخدمت هذا المفهوم، وعدم وجود منهج أونظرية محددة ينطلق منها هذا التعريف،أولكيفية تناول كل باحث وقياسه لها، ولذلك فإن جودة الحياة تعني أشياء مختلفة للأفراد المختلفة.وفي هذا الصدد أكد Bonomi et al. (2000)على أن جودة الحياة يعد مفهوما واسعا يتحدد بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، والتي ترتبط بالحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

كما يعرف مفهوم جودة الحياه علي أنه مفهوم شامل يغطى جميع جوانب الحياة كما يدركها الأفراد أنفسهم، لذلك فهو يشمل الإشباع المادي للحاجات الحيوية والإشباع المعنوي لتحقيق التوازن النفسي للفرد من خلال تحقيق ذاته (دوبا، ٢٠٠٥). وتعرفWorld Health Organization (1995)جودة الحياة على انها إدراك الفرد لوضعه فى الحياة فى سياق النظم الثقافية والقيمية التي يعيش فيها، ومدى ارتباط ذلك بأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره، واهتماماته، كما نظرت اليها على أنها مفهوم مركب يتكون من ستة مجالات تتعلق بصحة الفرد البدنية، وحالته النفسية، ومستوي استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، وإعتقاداته الشخصية، وعلاقاته بالبيئة.

ويعرف عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) جودة الحياة علي أنها الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه.

هذا وينظرمنسي وكاظم (٢٠٠٦)إلي جودة الحياة من الناحية النفسية على أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منة، وينظرحبيب (٢٠٠٦) إليها بأنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية، والشخصية، والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريتة في توليد الأفكاروالاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

ومن الجانب الخدمي يعرفها كل من محمد (٢٠٠٩) وعبد الخالق (٢٠١٣) نقلا عن(1995)Willitisبأنها درجة التقدير الذاتي الذي يبديه الفرد نحو نفسه و مجتمعه المحلى كمكان للعيش والإقامة، وكذا التقدير الذاتي لمستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبيئية.

أما من الجوانب الإجتماعية النفسية فيعرف محرم و آخرون(٢٠٠٤) جودة الحياة بأنها مفهوم يغطي جوانب الأمن و السلام و تكافؤ الفرص و المشاركة و الرضا الذاتي، حيث تعتمد جودة الحياة في مجتمع ما ليس فقط علي مستويات إشباع الحاجات الأساسية بالكم والنوع والتوقيت وإنما أيضا علي أنماط التوزيع للسلع والخدمات المختلفة، وقد تختلف هذه الأنماط حسب أنواع الحاجة و حسب الثقافات. وعرف البردان (٢٠٠٦) جودة (نوعية) الحياة في المجتمع المحلي بأنها "تتمثل فى درجة إشباعها لإحتياجات سكانه المختلفة سواء المادية المتمثلة فى احتياجاتهم الفسيولوجية من مأكل و مشرب و ملبس و مسكن وغيرها، أوالمعنوية والتي تشتمل على الاحتياجات الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلي الأمن، والانتماء، والتقدير والاحترام، وتقدير وتأكيد الذات وغيرها. أى أن نوعية الحياة تتكون من عدة محاوراقتصادية واجتماعية ونفسية وبيئية وخدمية".

محاور قياس جودة الحياة

وعلي الرغم من ذيوع مفهوم جودة الحياة على المستوى الدولي والإقليمي و المحلي إختلفت الرؤي حول ماهية المحاور المستخدمة في القياس، ففي حين تركز بعض القياسات علي جوانب معينة لمفهوم جودة الحياة تركز قياسات أخري علي جوانب أخري لم تتناولها القياسات الأولي، هذا الأمر جعل من مفهوم جودة الحياة مركبا معقدا يصعب تفسيره إلا في إطار المؤشرات و المكونات الداخلة في بنائه، وعليه يصبح مستوي جودة الحياة المتحصل عليه لمجتمع ما مقيدا بمكوناته البنائية التي أخذت في الإعتبار عند الحساب (ريحان ويحيي، ٢٠٠٥)، ولقد أثمرت جهود العلماء والمنظمات الدولية عن وجود تيارين رئيسيين فيما يتعلق بقياس مفهوم جودة الحياة يمكن إستعراض كل منهما كالآتي :-

أولا: قياس جودة الحياة علي المستوي الكلي:

أ) قياس جودة الحياة من منظور التنمية الاجتماعية

١) دليل نوعية الحياة الفيزيقى:

قام Morris (1979) ببناء هذا الدليل بهدف:- أ) التأكيد على أن الجدل والنقاش الدوليالقائم حول قياس الفقر والتنمية يتضمن ما هو أكثر من العوائد الاقتصادية،أي أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي غير كاف وحده لقياس جودة الحياة أو

لإجراء مقارنات بين الدول، ب) تركيز الانتباه الدولي حول أولوية التنمية البشرية باعتبارها الهدف الجوهري للعمل التنموي، جـ) يجب الاعتماد عليدليل كأداه لقياس التغيرات في جودة الحياة عبر الزمن، ولعقد مقارنات بين الدول، ولا يتأثر بالاختلافات الثقافية ولا التحيزالقيمي بين الدول، أو بإمكاناتها المادية المطلقة، واشتمل دليل جودة الحياة الفيزيقي على ثلاث مؤشرات هي:١) وفيات الأطفال الرضع، ٢) توقع الحياة عند عمر سنة، ٣) المعرفة الأساسية بالقراءة والكتابة، وتتسم مؤشرات هذا الدليل بأنها تقيس نتائج، وتعكس توزيعات، وتتسم بأنها سهلة الحساب وبسيطة، وتمكن من إجراء مقارنات دولية، ولا تتسم بالتحيز القيمي.

وبإعادة تطبيق دليل نوعية الحياة الفيزيقي بعد فترة زمنية مناسبة يمكن تقييم التغيرات التي تحدث في قدرة الحكومات على الوفاء بالاحتياجات الأساسية لسكانها.

ويستعرض ريحان ويحيي (٢٠٠٥) مكونات وأبعاد عدة أدلة علي المستوي الكلي كالآتي:

٢) دليل مستوى المعيشة :

تم بناء هذا الدليل عام ١٩٦٦ بواسطة Jan and Scott يقيس مستوى الرضا عن الوفاء باحتياجات السكان معبراً عنها بتدفق السلع والخدمات التي يتمتع بها الأفراد في وحدة الزمن ويعتمد حساب الدليل على قياس مستويين من الاحتياجات الأساسية هما: أ) الاحتياجات الفيزيقية (الطبيعية): وتضم الغذاء، المسكن، الصحة، ب) الاحتياجات الثقافية : وتضم: التعليم، الترفيه،والأمن.

٣) دليل التقدم الإجتماعى (I S P) Index of social progress:

تم بناء هذا الدليل عام ١٩٧٦ بواسطة (Estes) ويضم ٤٥ مؤشرا اجتماعيا تم تصنيفهم إلى ١٠ قطاعات تنموية هي:١) التعليم، ٢) حالة المرأة، ٣) الاقتصاد ،٤) الجغرافيا، ٥) التنوع الثقافي، ٦) الحالة الصحية، ٧) جهود الدفاع، ٨) السكان، ٩) التشويش السياسي، ١٠) جهود الرخاء و الرفاهية.

٤) دليل التقدم الإجتماعى المرجح(W I S P) :

يستخدم من الناحية الإحصائية على فترات زمنية محددة لتقييم قدرة الدولة على التطوير والتحديث ومقارنتها بغيرها من الدول فى مدى توفيرالاحتياجات الاجتماعية والمادية الأساسية للسكان.

٥) دليل التنمية البشرية (H D I)

تم بناء هذا الدليل بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٠ ويتم إصداره فى سلسلة تصدر سنوياً تحت مسمى تقارير التنمية البشرية، يعتمد دليل التنمية البشرية في تكوينه على ثلاثة أدلة فرعية (دليل جودة الحياة الفيزيقي، دليل التعليم، دليل مستوى المعيشة)، ويستخدم هذا الدليل ثلاثة مؤشرات فرعية وهى: ١) طول العمر: يقاس بتوقع الحياة عند الميلاد، ٢) التحصيل الدراسي: ويقاس بمؤشر مركب مكون من بندين (معدلات معرفة البالغين بالقراءة والكتابة +نسب الطلاب المسجلين في التعليم الأساسي والثانوي والجامعي)، ٣) مستوى المعيشة : يقاس بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي الحقيقي مقوماً بالقوى الشرائية للدولار الأمريكي، ويستهدف دليل التنمية البشرية تركيز الاهتمام الدولي على عوائد التنمية الاقتصادية وغير الاقتصادية من خلال توسيع الخيارات والفرص أمام المواطنين للمشاركة الفعالة في جهود التنمية .

ب)-قياس جودة الحياة من منظور الفقر

١) دليل الفقر البشرى: (HDI):

تم بناء هذا الدليل بمعرفة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٧بهدف قياس أثرالفقرغير المادي(Non economic poverty)في الدول النامية على مستوى معيشة المواطنين من الناحية الإجرائية، ويتم قياس دليل الفقرالبشرى بالمؤشرات التالية:أ)نسبة السكان الذين يموتون قبل بلوغ٤٠ سنة من العمر،ب) نسبة الأمية بين البالغين،ج) نسبة السكان غير المتصلين بخدمات الصرف الصحي والمياه الآمنة، د) نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون عمرخمس سنوات.

2) دليل الفقر البشري(HDI-2):

تم بناء هذا الدليل عام ١٩٩٨ بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بغرض قياس الفقر غير المادي فى الدول الصناعية .

ج)- قياس جودة الحياة من منظور إدارة وتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة

قام يوسف (٢٠٠٩) بوضع مقياس لإدارة وتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال تحليل وفهم مؤشرات جودة الحياة، لبيان ورصد مدى تقدم المجتمعات العمرانية وحصر معاييرجودة الحياة المتمثلة في : ١) المعيارالإقتصادى (اشتمل على زيادة الأنشطة الاقتصادية، زيادة الدخل السنوي، تقليل معدل البطالة، توفير فرص العمل)، ٢) المعيار الإجتماعى(اشتمل على الاندماج الإجتماعى، أمان فى المجتمع، التعليم مدى الحياة، التمتع بصحة جيدة)، ٣) المعيارالعمراني (اشتمل على توفرالخدمات، وسهولة الانتقال، وتوفيرالمسكن الملائم، وتوافق استعمالات الأراضي)، ٤) المعيار البيئي (اشتمل على كفاءة إدارة المخلفات، الإدارة الرشيدة للموارد، تحسين جودة الماء، وتحسين جودة الهواء).

ثانيا: قياس جودة الحياة علي المستوي الجزئي (الابعاد الذاتية):

مما سبق إتضح أن كثيرمن الباحثين والدارسين قد أكدوا علي أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ومتعدد الجوانب، وربما يرجع ذلك إلي أن كل فرد ينظر إلي جودة حياته من زاوية أو مجال أوعدة مجالات، وهو مفهوم نسبي لدى الشخص ذاته يتوقف علي المرحلة العمرية والمواقف التي يعيشها ويتعايش معها، ولذلك حينما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية ومن ثم تلبية إشباع هذه الحاجات، حينئذ تمثل هذه الحاجات و إشباعاتها مقومات جودة حياة الفرد (عليوة،٢٠١٥ نقلا عن الراسبي،٢٠٠٦)

وعند إستعراض الأدبيات المستخدمة في قياس جودة الحياة، إتضح أن محرم وآخرون (٢٠٠٤) عند دراسة أثر برنامج شروق (التنمية الريفية المتكاملة) على تحسين جودة الحياة الريفية" استخدموا ثمانية محاور لقياس جودة الحياة الريفية هى:١) الغذاء والتغذية :- يقصد به الكميات التي تستهلكها الأسرة المعيشية شهرياً للمجموعات الغذائية الرئيسية. ٢) حق تقريرالمصير للمجتمع المحلى (ويشتمل علي خمسة عناصر رئيسية هي: المكانة الاجتماعية الفردية، الديمقراطية، العدالة، الوعي، المشاركة)، ٣) النمط السكنى (ويتضمن مدى توافر كل من مياه الشرب النقية، الكهرباء، والصرف الصحي)، ٤) التعليم (وينطوي علي محو الأمية، والنسق التعليمي)، ٥) الصحة (وتشمل المنشات الصحية، وأساليب العلاج)، ٦) القيم والمعايير التنموية (يقصد بها حجم وقيمة التغيرات النوعية في القيم والمعايير التنموية)، ٧) خدمات ومرافق النفع العام (يتضمن هذا المحور ثلاث مفاهيم هي: الأهمية ــ الكفاءة ــ الحالة)، ٨) درجة الاستفادة من أنشطة المشروعات (وقد تضمنت درجة استفادة المبحوثين من سبعه وعشرين مشروع تنموي رئيسي).

وقام ريحان ويحيى (٢٠٠٥) بإجراء دراسة بعنوان مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي علي إحدي قري محافظة القليوبية، وذلك من خلال بناء مقياس كمي

مرجح لجودة الحياة بالاستعانة بالأدوات البنائية لدليل جودة الحياة لـ بيردج Burdge (1973) بعد إجراء التعديلات المناسبة علية لكي يلاءم الظروف المحلية، واستخدما المحاور الآتية:١) السعادة النفسية: واشتملت على خمسة عناصر وهى: العشرة، احترام الذات، السلامة النفسية، التحفيزوالتحدي، أخرى (الشعبية، الفردية، الترابط، الإبداع، السيطرة)، ٢) توصيف الحالة الاقتصادية: واشتملت علي: مستوى المعيشة، الاعتمادالمالي، توزيع السلع الأساسية، البطالة، المسكن، ملاءمة وسائل المواصلات.٣) قضاء وقت الفراغ: واشتمل على ستة عناصرهي: التسلية، مشاهدة البرامج الرياضية، أداء بعض الأعمال الفنية، قراءة الكتب والمجلات، زيارة المتنزهات والحدائق، التعرض للتلوث، ٤) الحالة السياسية: وانطوت على خمسة عناصرهي:- المشاركة السياسية، تغطية الأخبار،الحريات والحقوق المدنية،إستجابة الحكومة، الخدمات العامة، ٥) الحالة الاجتماعية:- واشتملت على ستة عناصرهي: العلاقات الأسرية، الصداقة، الرضا الوظيفي، الجريمة والعنف، الصحة والغذاء، المستوى التعليمي.

وفى دراسة مقارنة في علم النفس البيئى عن نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي فى ضوء بعض المتغيرات النفسية، استخدمت دوبا (٢٠٠٥) أربعة محاوررئيسية لقياس نوعية الحياة هي :١) المستوى الإجتماعى الاقتصادي: ويتمثل فى المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ومقدار الإنفاق على جوانب الحياة المختلفة مثل: تعليم الأولاد والترفية والحاجات اليومية للأسرة، ٢) نوعية الحياة البيئية: وتشتمل على الخصائص الفيزيقية للمسكن، والخصائص الفيزيقية للمنطقة التي يقطنها الفرد وذلك من ناحية جودتها وتحديد المشكلات البيئية المنتشرة فى البيئة مثل الضوضاء والازدحام وتلوث الهواء وتوفر المساحات الخضراء والخصائص المعمارية، ٣) نوعية الحياة الصحية والتعليمية: وتعبرعن مدى توافر الخدمات الصحية والتعليمية وانتشار الأمراض،٤) نوعية الحياة الاجتماعية: وتعبر عن علاقة الفرد بالآخرين وخصوصاً جيرانه، وعلاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وعلاقتهم بالمنطقة السكنية التي يقيمون فيها وطبيعة المنطقة ومدى توافر الأمن فيها .

هذا وقد استخدم البردان (٢٠٠٦) خمس مكونات رئيسية لوصف متغير نوعية الحياة هى: ١) مكون اقتصادي: يشتمل على ستة محاور هي: قيمة الإنفاق الأسرى الشهري ونصيب الفرد منه، نسبة الإنفاق على بندى الغذاء والترفيه،الوضع التغذوي، درجة حيازة الأجهزة الكهربائية الحديثة، درجة التمكين الإقتصادى، درجة تحسين مستوى المعيشة. ٢) مكون إجتماعى: يشتمل على أربعة مؤشرات فرعية وهى: المستوى التعليمي، درجة الاستقرارالأسرى، الفجوة النوعية (بين الذكور والإناث)، درجة التكافل الإجتماعى، ٣) مكون بيئي : يشتمل على ثلاث مؤشرات فرعية وهى: صحة بيئة المسكن، صحة بيئة الجوار المسكنى، السلوك البيئي،٤) مكون نفسي: يشتمل على متغيرين وهما: درجة الانتماء المجتمعي، الرضا عن الأجهزة التنفيذية بالمجتمع المحلى. ٥) مكون خدمي: يشتمل على جانبين أساسيين هما: درجة توافر الخدمات، ودرجة الاستفادة من الخدمات.

كما قام منسي وكاظم (٢٠٠٦) بتصميم مقياس لجودة الحياة لتطبيقه على طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وتكون هذا المقياس من ستة محاورهى: جودة الصحة العامة ، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف (الجانب الإدراكي)، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته، كما قام كاظم والبهادلي (٢٠٠٦) ببحث للتعرف علي مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، واستخداما ستة محاور هي:جودة الحياة الأسرية، والاجتماعية، وجودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، وجودة الصحة النفسية،وجودة الجانب العاطفي.

وعند قيام سليمان (٢٠٠٦) بقياس جودة الحياة طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية للتعرف علي مستوياتها، والوقوف علي تأثير بعض المتغيرات عليها، فقد تم قياس جودة الحياة بمقياس يتكون من ٦٣ فقرة موزعة على خمسة ابعاد هى: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الاسرية والاجتماعية ، جودة التعليم ، جودة الصحة النفسية ، وجودة ادارة الوقت بالتساوى.

واستهدفت دراسة محمد (٢٠٠٩) بناء مقياس كمي لجودة الحياة في إحدي قرى مركز الفيوم واستخدم فيها المكونات الآتية: أ) المكون الاجتماعي وقد اشتمل على٣مؤشرات (المستوى الصحي والغذائي، درجة الاستقرارالأسري، درجة التكافل الاجتماعي)، ب) والمكون الاقتصادي واشتمل على (الدخل ومستوي المعيشة، درجة التمكين الاقتصادي، حالة المسكن)، ج) والمكون السياسي واشتمل على (المشاركة السياسية، التمتع بالحريات والحقوق المدنية، تقريرالمصير للمجتمع المحلى)، د) والمكون النفسي واشتمل على (درجة الانتماء المجتمعي، درجة الرضا الوظيفي، ودرجة الرضا عن الأجهزة التنفيذية بالمجتمع المحلي)، ها) والمكون البيئي واشتمل على مؤشرين (صحة البيئة، والسلوك البيئي)، و) المكون الخدمي ويشتمل على١٦خدمة من الخدمات المجتمعية ودرجة الاستفادة من كل منها.

واستهدفت دراسة عليوة (٢٠١٥) بناء مقياس كمي لمستوى جودة الحياة الريفية في ثلاثة أنماط مختلفة من المجتمعات الريفية بمحافظة الفيوم (المجتمعات الريفية التقليدية، والمتطورة، والمستحدثة) وتحديد الأهمية النسبية لستة مكونات رئيسية ومجموعة من المؤشرات الفرعية التي أستخدمت فى قياسه وهي:١) المكون الإجتماعى: ويشتمل على ثلاثة مؤشرات (المستوى الصحي والغذائي، درجة الاستقرار الأسرى، درجة التكافل الإجتماعى)، ٢) المكون الاقتصادي (الدخل ومستوى المعيشة، درجة التمكن الاقتصادي، حالة المسكن)، ٣) المكون السياسي (المشاركة السياسية، التمتع بالحريات والحقوق المدنية، حق تقرير المصير للمجتمع المحلى)،٤) المكون النفسي (الانتماء المجتمعي ، الرضا المهنى، المستوى الطموحي)، ٥) المكون البيئي (صحة البيئة، السلوك البيئي)، ٦)المكون الخدمي ويشتمل على (١٥) مؤشرا(هى الخدمات الزراعية، الخدمات الصحية، الخدمات الاتصالية، الخدمات التموينية، الخدمات الأمنية، شبكة مياه الصرف الصحي، خدمات الكهرباء، الخدمات التمويلية، خدمات الإسكان، الخدمات التعليمية).

وفي دراسة ابو الخير(٢٠١٦) عن تأثير جودة الحياة علي الخصوبة البشرية فقد إستخدمت لقياس جودة الحياة متوسط عشرة أبعادبعد معايرتها تتكون من ٢٣ مؤشرهي: ١)البعد الديموجرافي (طول فترة الزواج)،٢) البعد الاقتصادي (عدد الأبناء العاملين، الدخل الشهري من عمل الأبناء، المستوي المعيشي، الإنفاق الاقتصادي للأسرة، السفر للخارج، عمل الزوجة)،٣) بعد الصحة الإنجابية (الرعاية الصحية للطفل)، ٤) بعد المشاركة المجتمعية (المشروعات والانشطة المشارك فيها)،٥) البعد الاجتماعي(التماسك الاجتماعي، صراع الأدوارالاجتماعية، مكانة المرأة)،٦) البعد الثقافي(التأثيرالأسري، عدد الأطفال المراد إنجابهم، الخلفية الدينية)، ٧) البعد النفسي(الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، الشعور بالانتماء للمجتمع، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية)، ٨) البعد البيئي(جودة المسكن، السلوك البيئي الرشيد)،٩) بعد مستوى النعيم التكنولوجي(متوسط تكلفة استخدام التكنولوجيا، ملكية وحيازة الأجهزة التكنولوجية)، ١٠) بعد قضاء وقت الفراغ (طول فترة إستخدام النت ، طول فترة مشاهدة الفضائيات).

وعند إستعراض الجوهري (٢٠٠٥) لمقاييس وأدبيات جودة الحياة، وجد أن هناك العديد من محاور وبنود مقاييس جودة حياة الانسان السوي يمكن بلورة بعضها في: الاحساس بالسلام النفسي Feeling Good، والرضا بالحياة Life Satisfaction، السعادة Happiness، الرضا بالعلاقات مع الآخرين Satisfaction with personal relations، إدراك معني الحياة Life realization، إشباع الرغباتNeed Fulfillment،السكن والتأثر بالبيئة المحيطة Housing &living environment، الأسرة والعلاقات الاجتماعية المتشابكةFamily and social networks.

وتتفق توجهات هذه الدراسة مع ما أفرزته أدبيات نوعية الحياة في أن الشعور بجودة الحياة يمثل جانبا نفسيا للفرد، إذ يرتبط هذا الشعور بالجانب الايجابي للذات، ويتأثر بالعديد من المؤشرات الذاتية مثل السعادة التي يشعر بها الفرد، والعلاقات الاجتماعية الايجابية، والرضا عن الذات وعن الآخرين وعن الخدمات والمجتمع، والوعي بمشاعر الآخرين، والمسئولية الاجتماعية، والتماسك الاسري، والشعور بالانتماء للمجتمع المحلي، والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والاسري والتفاؤل.

بالاضافة لما سبق، تتفق هذه الدراسة مع ماذهبت اليه كثير من الدراسات السابقة (الجوهري (٢٠٠٥)، محرم وآخرون،٢٠٠٣، محرم وآخرون،٢٠٠٤، ريحان ويحيى، ٢٠٠٥،منسي وكاظم,٢٠٠٦،سليمان ،٢٠٠٦، البردان،٢٠٠٦، البهادلي وكاظم، ٢٠٠٧،الحاج، ٢٠٠٩،محمد، ٢٠٠٩، نعيسة، ٢٠١٢،مبارك، ٢٠١٢، عليوة، ٢٠١٥، أبوالخير،٢٠١٦) ذات الطبيعة الذاتية والقائمة علي العديد من المداخل والنظريات الجزئية والكلية المفسرة لمفهوم جودة الحياة في بناء مقياس متعدد المحاور، مكون من (١٠) محاور، يشتمل كل منها على مجموعة من المحاور الفرعية أو البنود، وهذه المحاور هي: أ) إدراك معنى الحياة، ب) الرضا بالعلاقات مع الآخرين، ج) الإحساس بالسلام النفسي، ه) الجوانب النفسية، و) الصداقة، ز) جودة البيئية المحيطة، ح) التماسك الاجتماعي الأسري، ط) الشعور بالانتماء، ك) الحرية والحقوق المدنية، ل) الشعور بالسعاده.

هذا وتتوقف جودة الحياة فى أى مجتمع من المجتمعات البشريه – ضمن ما تتوقف – على مجموعة عوامل تمثل توليفة مركبة من الخصائص الأجتماعية والاقتصادية والديموجرافية, والنفسية – الاجتماعية، وبالعادات والتقاليد والقواعد والأعراف والقيم المؤثرة على حياة الأفراد،فكلما تقدم الفرد فى عمره علي سبيل المثال كلما كان اكثر سيطره على ظروف بيئته وبالتالى يكون التأثير اكثر ايجابيه على شعوره بجودة الحياة (Argyle,1999)، كما ويعد العمل من المجالات الهامة المؤثرة فى جودة الحياه (عبدالله، ٢٠٠٨) حيث يرتبط مفهوم جودة الحياه بما يقوم به الفرد من عمل او ما يشغله من وظيفة ، كما ان نوعية الاشراف وعلاقة الزمالة تعد من العوامل الفعاله فى تحقيق هذا المفهوم فهى تؤثر بدرجة ملحوظة عن رضا او عدم رضا العامل عن عمله، ويستعرض البردان(٢٠٠٦) نتائج مجموعة دراسات تؤكد علي أن جودة الحياه ترتبط وتتأثر بالعديد من المؤشرات التي يمكن قياسها وملاحظتها والحكم عليها مثل التحسن في مستوي المعيشة، والتحسن في الدخل، والاستثمار في الأرض الزراعية، والجودة المسكنية، ومستوي التعليم، والدخل والحالة الصحية، والسلوك البيئي الرشيد، وسهولة المواصلات، وتوافرالسلع والخدمات المختلفة...وغيرها.هذا ويري البعض أن مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع، والسلوك البيىء والعوامل الثقافية تعد عوامل مؤثرة علي جودة الحياة أيضا (Rogerson ,1989)

إستنادا إلى النتائج السابقة، تفترض الدراسة أن هناك ستة عشر متغيرا مستقلا ترتبط وتؤثر في جودة حياة المرأة الريفية، وتتمثل هذه المتغيرات فى:١) سن المبحوثه، ٢) عدد سنوات تعليم المبحوثة، ٣) الحالة العملية للمبحوثة، ٤) حجم الحيازه الزراعية، ٥) مدى كفايه الدخل، ٦) مدى ملاءمة المسكن، ٧) التحسن فى مستوى المعيشة، ٨) مكانة الأسرة الاجتماعية، ٩) الممتلكات المعيشية، ١٠) دافعية الانجاز، ١١) العلاقات الأسرية، ١٢) مكانة المرأة، ١٣) حماية البيئة المحيطة، ١٤) الرضا عن المرافق والخدمات، ١٥) الأمن ضد الجريمة والعنف، ١٦) الفعالية التنموية للحكومة.

الاسلوب البحثى

ينطوي هذا الجزءعلى الفروض البحثية، وشاملة وعينة البحث، والطريقة العلمية وجمع البيانات، وقياس متغيرات البحث، وأدوات التحليل الإحصائي .

أ- الفروض البحثية:

استنادا إلى الاطار النظري ونتائج البحوث والدراسات السابقة ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفروض البحثية التالية:-

- الفرض البحثي الأول :

توجد علاقة طردية بين كل محور من محاور جودة الحياة كل على حدة : أ) إدراك معنى الحياة، ب) الرضا بالعلاقات مع الآخرين، ج) الإحساس بالسلام النفسي، ه) الجوانب النفسية، و) الصداقة، ز) جودة البيئية المحيطة ، ح) التماسك الاجتماعي الأسري، ط) الشعور بالانتماء، ك) الحرية والحقوق المدنية، ل) الشعور بالسعادة، وبين درجات مقياس مركب جودة الحياة.

الفروض الإحصائية (١-١٠) لإختبار الفرض البحثي الأول والتي يمكن صياغة كل منها في:

«لا توجد علاقة إرتباطية بين درجات كل محور من محاور جودة الحياة (عشرة محاور)كل علي حدة وبين درجة مقياس مركب جودة الحياة.

- الفرض البحثى الثاني:

تسهم محاور المقياس المركب لجودة حياة المرأة الريفية السابق ذكرها مجتمعة فى تفسير التباين فى درجات متغير جودة حياة المرأة الريفية.

الفرض الإحصائي الحادي عشر:

لا تسهم محاور المقياس المركب لجودة حياة المرأة الريفية السابق ذكرها مجتمعة فى تفسير التباين فى درجات متغير جودة حياة المرأة الريفية.

- الفرض البحثى الثالث:

يسهم كل محور من محاور المقياس المركب لجودة حياة المرأة الريفية السابق ذكرها اسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير جزء من التباين فى درجات متغير جودة حياة المرأة الريفية عند التحكم في بقية المحاور الأخري في النموذج التحليلي.

الفرض الإحصائي الثاني عشر:

لا يسهم أي محور من محاور المقياس المركب لجودة حياة المرأة الريفية السابق ذكرها إسهاما معنويا فريدا فى تفسير جزء من التباين فى درجات متغير جودة حياة المرأة الريفية عند التحكم في بقية المحاور الأخري في النموذج التحليلي.

- الفرض البحثي الرابع :

توجود علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية كل على حدة: ١) سن المبحوثه، ٢) تعليم المبحوثة، ٣)

الحالة العملية للمبحوثة، ٤) حجم الحيازه الزراعية، ٥) كفايه الدخل، ٦) مدى ملاءمة المسكن، ٧) التحسن فى مستوى المعيشة، ٨) مكانة الأسرة الاجتماعية، ٩) الممتلكات المعيشية، ١٠) دافعية الانجاز،١١) العلاقات الأسرية، ١٢) مكانة المرأة، ١٣) حماية البيئة المحيطة، ١٤) الرضا عن المرافق والخدمات، ١٥) الأمن ضد الجريمة والعنف، ١٦) والفعالية التنموية للحكومة وبين المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع).

الفروض الإحصائية (١٣-٢٨) لإختبار الفرض البحثي الرابع والتي يمكن صياغة كل منها في:

«لا توجد علاقة إرتباطية بين درجات أيمتغير مستقل من المتغيرات السابق ذكرها (١٦متغير مستقل) كل علي حده، وبين درجة المقياس الكلي لمركب جودة حياة المرأة الريفية.

- الفرض البحثي الخامس:

توجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة سابقة الذكر مجتمعةوبين المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع).

الفرض الإحصائي التاسع والعشرين:

لا توجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة سابقة الذكر مجتمعةوبين المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع).

- الفرض البحثي السادس:

تسهم المتغيرات المستقلة سابقة الذكر مجتمعة في تفسير التباين في درجات المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع).

الفرض الإحصائي الثلاثين:

لا تسهم المتغيرات المستقلة سابقة الذكر مجتمعة في تفسير التباين في درجات المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع).

- الفرض البحثي السابع:

يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر إسهاماً معنويا فريداً في شرح جزء من التباين في درجات المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع). عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة في النموذج التحليلي.

الفرض الإحصائي الواحد والثلاثين:

لا يسهم أي متغير من المتغيرات المستقلة سابقة الذكر إسهاماً معنويا فريداً في شرح جزء من التباين في درجات المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع). عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة في النموذج التحليلي

الشاملة والعينة:

تم اختيار محافظة كفر الشيخ مجالا للبحث الميداني، تأصيلا لمبدأ الجامعة لخدمة المجتمع المحلي والبيئة المحلية، وقد وقع الاختيار العشوائي على مركز الرياض لإجراء الدراسة الميدانية ويتميز مركز الرياض بتعدد نشاطاته الاقتصادية الزراعية والصيدية والصناعية والتجارية والحرفية، ووقوع جزء منه على بحيرة البرلس، كما يقام فيه مجموعة كبيرة من المزارع السمكية، وتقع فيه أكبر بورصة اسماك على مستوى الجمهورية، ولذلك فإن انشطة المركز الاقتصادية تمثل انشطة مراكز المحافظة، هذا وقد تم اختيار ثلاث قرى عشوائيا من مركز الرياض هي: قرى أبوريا، والرغامة، وأم سن.

وتنطوي شاملة البحث علي جميع النساء المتزوجات بالقرى الثلاث التي وقع عليها الاختيار العشوائي على أن يكون زوجها على قيد الحياة. واستخدم أسلوب المعاينة المساحية في إختيار العينة بالاستعانة بمجموعة من الاخباريين في كل قرية، حيث تم تقسيم القري إلى قطاعات وكل قطاع إلى مجموعة من الشوارع المكونة له، ثم تلى ذلك حصر الوحدات المعيشية في المنازل الموجودة بكل شارع، وبعد ذلك تم اختيار عينة من الزوجات من الوحدات المعيشية بطريقة عشوائية منتظمة – على ألا يمثل الوحدة المعيشية إلا زوجة واحدة، وتم اختيار عينة قوامها ٢٢٥ مفردة من القرى الثلاث، حيث تم اختيار ٥٠ زوجة من قرية أبو ريا، و ٧٥ زوجة من قرية الرغامة، و ١٠٠ زوجة من قرية أم سن وذلك وفق معيارعدد الزوجات بكل قرية.

– منهج الدراسة وجمع البيانات:

تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وتم إعداد استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وتضمنت الاستمارة جميع أسئلة الدراسة (بعد إجراء الاختبار المبدئي Pre test –لها على١٥ مبحوثا ببعض قري مركز كفر الشيخ من غير عينة البحث، وبناء على نتيجة الاختبار المبدئي فقد تم إعادة صياغة بعض الاسئلة وتعديل بعض بنود الاستمارة ووضعها في صورتها النهائية) وتم جمع البيانات خلال شهور أغسطس - ديسمبرعام ٢٠١٨ م، ثم تم مراجعة البيانات وتفريغها وترميزها وإدخالها الحاسوب لتحليلها إحصائيا، ويستعرض جدول (١) أهم نتائج هذا التحليل.

د - قياس المتغيرات البحثية:

(أ): قياس ووصف المتغيرات المستقلة:-

١- سـن المبحوثة:-

تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات سن المبحوثة منذ مولدها حتي وقت تجميع البيانات (لأقرب سنة ميلادية)، وتشير نتائج جدول (١) إلي أن عدد سنوات عمر المبحوثات قد تراوحت مابين ١٩الي٦٤ سنة بمتوسط حسابي مقداره ٣٦,٦٥ سنة وبانحراف معياري قدره ١,٣٦سنة.

٢- عـدد سنوات التعليم:-

تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات التعليم الرسمي التي اجتازتها المبحوثة بنجاح خلال مراحل التعليم الرسمي، وتم ترجيح مستوي الزوجة الأمية بصفر الدرجة، والتي تقرأ وتكتب ٤ سنوات (تعادل الرابعة الابتدائي). وتراوح المدى الفعلي لعدد سنوات تعيلم المبحوثة ما بين صفر الي ٢٠ سنة بمتوسط حسابي مقداره ٧,٦٩ سنة، وبانحراف معياري قدره ٥,٩٧ سنة.

٣- الـحـالة العملية للمبحوثة

قيس هذا المتغير بمتغير صوري (dummy variable) وذلك بسؤال المبحوثة عن حالتها العملية من حيث كونها عاملة او غيرعاملة، وتم الإستجابة عن هذا السؤال بنعم أو بلا، فاذا كانت عاملة تمنح درجة، وإذا كانت غيرعاملة تمنح صفر الدرجة، وتبين أن غالبية الزوجات لا يعملن وتبلغ نسبتهن نحو٨٠ ٪ من إجمالي العينة.

٤- حـجـم الحيازة الزراعية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مساحة الحيازة الزراعية (بالقيراط) التي تحوزها أسرتها وتقوم بزراعتها وقت اجراء الدراسه. وتراوحت مساحات الحيازات الزراعيه مابين صفر إلي ٤٨ قيراط، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير٢١,٢٩قيراط بانحراف معياري قدره ١٠,٦٥ قيراط.

جدول ١. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفق خصائصهن الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية(المتغيرات المستقلة)

الخصائص	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخصائص	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سن المبحوثة			٣٦,٦٥	١,٣٦	الممتلكات المعيشية			٢٨,٠١	٩,٨٥
صغير (١٩-٣٤)	١١٨	٥٢,٤			قليلة (١٣-٢٧)	١١٥	٥١,١١		
متوسط (٣٥- ٤٩)	٧١	٣١,٦			متوسطة (٢٨ - ٤٢)	٩٢	٤٠,٨٩		
كبير (٥٠- ٦٤)	٣٦	١٦,٠			كثيرة (٤٣– ٥٧)	١٨	٨,٠٠		
عدد سنوات التعليم			٧,٦٩	٥,٩٧	دافعية الانجاز			٣٨,٦٥	٤,٣
أمي (صفر الدرجة)	٧٨	٣٤,٦٧			٢٥ - ٣١) (منخفضة	٦	٢,٦٧		
دون المتوسط (٤ – ٨)	١٣	٠٥,٧٨			متوسطة (٣٢ ــ ٣٨)	١٣١	٥٨,٢٢		
متوسط (٩ – ١٣)	١١٥	٥١,١١			مرتفعة (٣٩ ــ ٤٥)	٨٨	٣٩,١١		
عالي (١٤ فأكثر)	١٩	٠٨,٤٤			العلاقات الاسرية			٢١,٣٤	١,٦٣
الحالة العملية			--	--	دون المتوسط (١٨–٢١)	١٢٢	٥٤,٢		
الفئة الأولي (لا تعمل)	١٨٠	٨٠			فوق المتوسط (٢٢–٢٤)	١٠٣	٤٥,٨		
الفئة الثانية (تعمل)	٤٥	٢٠			مكانة المرأة			٣٢,٧٢	٦,١٥
حجم الحيازة الزراعية			٣٣	٣,٧٣	منخفضة (١٠ - ٢٠)	١٣	٥,٨		
لا توجد (صفر)	٨٣	٣٦,٨٨			متوسطة (٢١ – ٣١)	٦١	٢٧,١		
صغيرة (١- ٤٨)	٨٩	٣٩,٥٦			مرتفعة (٣٢ -٤٠)	١٥١	٦٧,١		
متوسطة (٤٩ -٩٦)	٤٤	١٩,٥٦			حماية البيئة المحيطة			٤٤,١٧	٢,٨
كبيرة (٩٧ – فأكثر)	٩	٤,٠٠			منخفضة(٢٧ – ٣٣)	٤	١,٨		
مدي كفاية الدخل			٢٩,٠٢	٧,٩٩	متوسطة (٣٤ ــ٤٠)	٩	٤,٠		
منخفض (١٠-٢٠)	٣٦	١٦,٠			مرتفعة (٤١ -٤٥)	٢١٢	٩٤,٢		
متوسط (٢١ -٣٠)	٩٨	٤٣,٦			الرضا عن المرافق والخدمات			٨٧	٨,٨
كبير (٣١-٤٠)	٩١	٤٠,٤			منخفض (٣٨ - ٦٥)	٣	١,٣		
مدي ملاءمة المسكن			٣,٢٩	٠,٥٩٨	متوسط (٦٦ – ٩٣)	١٧	٧,٥		
دون المتوسط (١-٢)	١٣	٥,٨			مرتفع (٩٤ - ١١٨)	٢٠٥	٩١,٢		
متوسط (٣ درجات)	١٣٢	٥٨,٦			الامن ضد الجريمة والعنف			١١,٤٧	١,٢٤
مرتفع (٤ درجات)	٨٠	٣٥,٦			قليل (٤ – ٧)	١٢	٥,٣٣		
مدي التحسن في مستوي المعيشة			--	--	متوسط (٨ - ١٠)	٢٩	١٢,٨٩		
لم يتحسن ()0	٤٢	١٨,٧			مرتفع (١١ -١٢)	١٨٤	٨١,٧٨		
تحسن (١)	١٨٣	٨١,٣			الفعالية التنموية للحكومة			١٥,٣٦	٣,٠
مكانة الأسرة الاجتماعية			٢,١١	٠,٦١	منخفضة (٨-١٢)	٣٧	١٦,٤٤		
علي قد الحال (١)	٢٧	١٢,٠			متوسطة (١٣-١٨)	١٦٢	٧٢,٠٠		
أقل من المتوسط(٢)	١٤٨	٦٥,٨			مرتفعة (١٩- ٢٣)	٢٦	١١,٥٦		
متوسطة (٣)	٤٨	٢١,٣							
مرتفعة (٤)	٢	٠,٩							

٥- مدي كفاية الدخل

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدي كفاية دخل الأسرة لتغطيه المصاريف والنفقات الضرورية ل (١٠) عشرة بنود انفاق رئيسية تتعلق بمصروف المنزل، والمشتريات الأساسية، والكسوة، ومصاريف تعليم الأبناء، مجاملة الأقارب، دفع فواتير الكهرباء، عدم الشراء بالآجل، كفايةالدخل لكل الاحتياجات، الانفاق علي شراء اللحوم، وجود فائض للأنفاق علي الترفيه، وكانت الإستجابات عن كل بند ب: كبيرة، متوسطة، قليلة، نادرة، واعطيت هذه الإستجابات أوزاناً رقمية ٤ ، ٣، ٢، ١ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه البنود العشر جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير كفاية الدخل. وعند التعرف علي مدي كفاية دخل المبحوثات تبين أن نحو٤٣,٦ ٪ من اجمالي العينة يقعن في فئة الكفاية المتوسطة ونحو٤٠,٠٪ يقعن في الفئة المرتفعة الكفاية.

٦- مـــدي ملاءمة الـمـسـكن

وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدي ملاءمة المسكن الذي تعيش فيه هي وأسرتها للمعيشة بصفة عامة وكانت الإستجابات علي هذا التساؤل بملائم جداً، وملائم، وغير ملائم، وغير ملائم على الإطلاق وأعطيت هذه الإستجابات أوزاناً رقمية٣، ٢، ١علي الترتيب. كما إتضح أن الفئة المتوسطة «ملائم»هي الفئة المنوالية لهذا المتغير إذ بلغت نسبة المبحوثات في هذه الفئة حوالي٥٨,٦ ٪ من اجمالي العينة، وبلغت نسبة المبحوثات في الفئة المرتفعة نحو ثلث العينة (٣٥,٦٪).

٧- التحسن في مستوي المعيشة

وتم قياس هذا المتغير بمتغير صوري، وذلك بسؤال المبحوثة « هل تشعرين بأن مستوي معيشتك يتحسن باستمرار؟»، وكانت الاستجابات علي هذا التساؤل كالآتي: بنعم، أو بلا، وأعطيت هذه الإستجابات اوزاناً رقمية ١، صفر على الترتيب. وتري غالبية المبحوثات والبالغ نسبتهن ٨١,٣٪ من إجمالي العينة أن هناك تحسنا في مستوى المعيشة عبر الزمن.

٨- مكانة الأسرة الإجتماعية

وتم قياس هذا المتغير ذاتيا علي مقياس رباعي، وذلك بسؤال المبحوثة: « ربنا بيقول فى القرآن الكريم « ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات « فلو نظرنا للطبقات الاجتماعية فى قريتكم بصفة عامة تقدري تقوليلى انتى بتحطى نفسك فى اية طبقة بالمقارنة بالناس هنا فى القرية؟. وكانت الاستجابات عن هذا السؤال ب: الطبقة المرتفعة, فى الطبقة المتوسطة, اقل من المتوسطة, على قد الحال، واعطيت هذه الاستجابات أوزان ١,٢,٣,٤ على الترتيب. وأسفرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثات يقعن في فئة المكانة الاجتماعية أقل من متوسط مكانات مجتمع القرية حيث بلغت نسبتهن حوالي ٦٥,٨ ٪، يليها نسبة المبحوثات في الفئة متوسطة المكانة حيث بلغت حوالي ٢١,٣٪.

٩- الـــمـــتلكات المعيشية

يقصد بها درجة اقتناء الأجهزة الحديثة والتسهيلات المعيشية العصرية، والتي تعكس بدورها المستويات الاقتصادية والمعرفية والثقافية للمبحوثة، والتي تعينهاعلي آداء أعبائها، وإنجاز مسئولياتها بدرجة من الراحة، وقد تم قياس هذا المتغير بعدد ونوع الأجهزة المنزلية التي تمتلكها الأسرة مرجحة بسعرها فقد أعطي من يمتلك سيارة خاصة ٦ درجات، ولإمتلاكية كل من كاميرا فيديو، ولاب توب، ٥ درجات، ولكل من ثلاجة كهربائية، والتليفزيون الملون(LCD)، وغسالة الأطباق، وجهاز كمبيوتر ٤ درجات، والتليفون المحمول ، والديب فريزر، والستائر، والبوتاجاز، والغسالة الكهربائية ٣ درجات، والتليفون الأرضي، والتليفزيون الملون، وسخان المياه الكهربائي، والدش(وصلة أو طبق)، مروحة كهربائية، نجف، سجاد ٢ درجة، وخلاط كهربائي درجة واحدة، وجمعت درجات هذه البنود المرجحة جمعا جبريا لتعبر عن متغير الممتلكات المعيشة. وتراوح المدي الفعلي لمتغير الممتلكات المعيشة من ١٣الي٥٧ درجة بمتوسط حسابي قدرة ٢٨,٠١ درجة وبانحراف معياري مقداره ٩,٨٥ درجة.

١٠- دافعية الإنجاز

تم قياس هذا المتغيرب٩ عبارات تمثلت في درجة موافقة المبحوثة عن كل عبارة منها، وكانت هذه العبارات هي: لو حاولت في عمل ومنجحتش أحاول ثاني وثالث، الواحد يتحمل ويطول باله لما يكون حظه وحش، النجاح في الحياة يعتمد علي الحظ اكثر من اي شئ اخر، اجتهد دائما لاكون افضل من جيراني، اكون راضية اكثر لما اوصل لنتيجة كويسة، احس اني قادرة علي التصرف في المواقف اللي باتعرض اليها، باعتمد علي نفسي واقدر اعمل كل اللي عايزاه، احرص علي العمل بهمة في اي عمل أقوم به، لابد لكل فرد ان يحدد لنفسه أهدافاً يسعي لتحقيقها، وكانت الاستجابة عن كل عبارة بموافق، لحدما،غيرموافق، وأعطيت الدرجات٣،٢،١ بالترتيب للعبارات الإيجابية (٨عبارات) وهي العبارات ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،بينما اعطيت درجات١، ٢، ٣ علي الترتيب للعبارة السلبية الإتجاه (رقم ٣)، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير دافعية الإنجاز. وقد تراوح المدي الفعلي لهذا المتغيرمن٢٥الي٤٥ درجة بمتوسط حسابي قدره ٣٨,٦٥ درجة وبانحراف معياري مقداره ٤,٣ درجة، وقد تلاحظ أن نسبة المبحوثات في الفئة المتوسطة (٣٢-٣٨) تبلغ ٥٨,٢٢ ٪ وتمثل الفئة المنوالية لمتغير دافعية الإنجاز.

١١- العلاقات الأسرية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها في ٨ عبارات تتعلق بطبيعة العلاقات الأسرية، وهي: افضل أن تقوم علاقة أبنائي بي على اساس الإحترام بدلا من الخوف مني، لا فرق في معاملتي لأبنائي الذكور والإناث، يجب أن يكون رب الأسرة هو السيد الوحيد في البيت، يجب أن يشارك الرجل زوجته في كافة القرارات المتعلقة بالأسرة، ليس من حق الأبناء ان يتمردوا على سلطة ابائهم مهما كانت الأسباب، من حق الفتاه أن ترفض من يتقدم لخطبتها حتي ولو وافق والدها، اداراه شئون المنزل ينبغي أن تكون وقفا على الزوجة وحدها، جمع الرجل بين اكثر من زوجه فيه اهدار لكرامة الزوجة، وتراوحت الاستجابات عن كل سؤال بين موافق، محايد، وغير موافق، واعطيت الدرجات ١,٢,٣ للعبارات الموجبة الاتجاه أرقام ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨ واعطيت الدرجات ١ ، ٢ ، ٣ للعبارتين ٣ ، ٧ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير العلاقات الأسرية. وقد تراوح المدي الفعلي لهذا المتغير من ١٨ الي ٢٤ درجة بمتوسط حسابي قدرة ٢١,٣٤ درجة وبانحراف معياري مقداره ١,٦٣درجة، وقد تلاحظ أن نسبة المبحوثات في فئة العلاقات دون المتوسطة (١٨-٢١) تبلغ ٥٤,٢ ٪ وتمثل الفئة المنوالية لمتغير العلاقات الأسرية.

١٢- مكانة المرأة

تم قياس هذا المتغير بمقياس، يتكون من ١٠ عبارات سلبية تعكس درجة معاناة المرأة وانخفاض مكانتها، وتمثلت في سؤال المبحوثة عن ما اذا كانت تتعرض لبعض المواقف التي تحط من قدرها وتسبب لها درجة معاناة، ومنها: يستحسن عند خروج المرأة من البيت ليلاً أن يكون معها رجل، تتعرض النساء وهن وحدهن في القرية لمضايقات الرجال، ذهاب المرأة فى القريه للمدرسة لحل مشكلة للأولاد يعتبر عيب، بعض الناس في القرية شايفين ان شغل الست بره بيتها عيب، يفضل بعض الأباء تعليم الابناء عن تعليم البنات، سماع الجيران خناقات الزوج مع زوجته، اهانة الزوج للزوجه امام افراد اسرته، اهانة الزوج للزوجه امام افراد اسرتها، شتيمة الزوج للزوجة أمام الأولاد، ضرب الزوج لزوجته، وكانت الإستجابةعن كل سؤال بين معاناة كبيرة، أومتوسطة، أوصغيرة، أو لا توجد معاناة، واعطيت الدرجات ١ ، ٢ ، ٣، ٤ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير مكانة المرأة (أي كلما ارتفعت الدرجة الكلية كلما كانت المكانة مرتفعة). وقد تراوح المدي الفعلي لمتغير مكانة المرأة من ١٠ الي ٤٠ درجة بمتوسط حسابي قدرة ٣٢,٧٢ درجة وبانحراف معياري مقداره ٦,١٥ درجة، وقد تلاحظ أن نسبة المبحوثات في فئة المكانة المرتفعة (٣٢-٤٠) تبلغ ٦٧,١ ٪ وتمثل الفئة المنوالية لمتغير مكانة المرأة.

١٣- حماية البيئة المحيطة

تم قياس هذا المتغير ب ١٥ عبارة تتعلق بمدي معرفة وسلوك الريفيات بأسس حماية البيئة من التلوث والحفاظ علي بيئة نظيفة، وكانت هذه العبارات كالأتي: اميل إلي أن يقوم الناس بدفن الطيور والحيوانات الميتة في حفرة للتخلص منها، غسل اليدين قبل الأكل وسوسه ملهاش لازمه، حفظ الأغذية في اكياس غامقة غلط علي الصحة، حرق المخلفات الزراعية يحمي البيئة من التلوث، بالتخلص من المخلفات المنزلية برميها في الترعة، يجب وضع الزبالة في اكياس بلاستيك قبل رميها, تنظيف الحيوانات بالترعة يضر الإنسان والحيوان، بأغسل عبوات المبيد كويس

وبعدين استخدمها في المطبخ, رغم أن مياة الترعة جارية لكن استعمالها ضرر, غسل الأواني والملابس في الترعة يضر بمن تغسل، الاستحمام بالترعه يسبب الإصابة بالأمراض، يستحسن عدم مقاومة الناموس لتوفير المال، استعمال الايروسول بكثرة يعطر الجو ولا يضر بالصحة، حرق المخلفات الحيوانية والمنزلية بالشوارع يلوث الهواء، استخدام مواقد الكيروسين والفحم في التدفئه شتاءاً مفيد. وكانت الاستجابات عن كل عبارة من هذه العبارات بأوافق، سيان، لا أوافق، واخذت العبارات ١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٤ الدرجات ٣، ٢، ١ وللعبارات ٢، ٤، ٥، ٨، ١٢، ١٣، ١٥(السلبية) الدرجات ١، ٢، ٣ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير حماية البيئة المحيطة، وأوضحت نتائج القياس أن المدي الفعلي لمتغير حماية البيئة المحيطة قد تراوح بين ٢٧ الي ٤٥ درجة بمتوسط حسابي قدرة ٤٤,١٧ درجة وبانحراف معياري مقداره ٢,٨درجة وقد تلاحظ أن نسبة المبحوثات في الفئة مرتفعة الحماية تبلغ حوالي ٩٤,٢٪ من إجمالي العينة.

١٤- الرضا عن الخدمات والمرافق:-

وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن المرافق والخدمات المتوافرة بالقرية من عدمه، ودرجة الاستفادة والرضا عن كل منها، والتي تتمثل في: الخدمات التعليمية (مدرسه ابتدائي – مدرسه اعدادي – مدرسه ثانوي عام – مدرسه ثانوي فني – فصول محو أمية)، والخدمات الدينية (مسجد– كنيسة)، والخدمات الصحية (وحدة صحية – مستشفي قروي – مستوصف طبي – عيادات خاصة – صيدليات خاصة – سيارة اسعاف – التطعيم ضد الأمراض – توافر الأدوية – خدمات تنظيم الأسرة)، وخدمات الإتصال (التليفون– البريد-التلغراف)، والخدمات الاجتماعية والثقافية (مركز شباب– نادي رياضي – ملاعب – مكتبات – جمعية تنمية المجتمع – جمعية أهلية نسائية– دار مناسبات – نظام لجمع القمامة)، والبنية الأساسية (خدمات مياة الشرب – خدمات الكهرباء – خدمات الصرف الصحي– طرق مرصوفه– طرق ممهده)، والنقل والمواصلات (وسائل الإنتقال الداخلية – وسائل المواصلات العامة)، والخدمات الإقتصادية (جمعية تعاونية زراعية – وحدة بيطرية – بنك القرية – اسواق تجارية ملاءمة – مخبز– جمعية استهلاكية)، والخدمات الأمنية (نقطة شرطة – وحدةاطفاء الحريق).

وكانت الإستجابة عن درجة التواجد إما (بنعم) وتعطي درجة واحدة، أو(بلا) وتعطي صفر الدرجة، أما بالنسبة للاستجابة لدرجة الإستفادة فقد تراوحت بين لايستفيد – إستفادة منخفضة– إستفادة متوسطة – إستفادة مرتفعة، واعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤على الترتيب، أما بالنسبة لمدى الرضا(راضي –راضي لحد ما – غير راضي بالمرة) فأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير الرضا عن الخدمات والمرافق.هذا وقد تراوح المدي الفعلي لمتغير الرضا عن المرافق والخدمات بين ٣٨ الي ١١٨ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٨٧ درجة وبانحراف معياري قدره ٨,٨ درجة وتلاحظ أن غالبية المبحوثات تقعن في الفئة مرتفعة الرضا عن المرافق والخدمات التي تمثل الفئة المنوالية إذ تبلغ نسبتها حوالي ٩١,٢٪ من إجمالي المبحوثات.

١٥- الأمن ضد الجريمة والعنف

تم قياس هذا المتغير ب٤عبارات، وذلك بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على تميز القرية بالأمان وعدم وجود المشاحنات والمشاجرات بين العائلات, الواحد بينام وهو مطمئن علي ارضه وبيته وعلى ماله، لازالت عمليات حرق المحاصيل وسم المواشي موجود في بلدنا, جرائم القتل والخطف والاغتصاب مش موجودة فى بلدنا، وكانت الإستجابة عن كل من هذه الأسئلة بموافق، ومحايد، وغير محايد، واخذت العبارات ١ ، ٢ ، ٤ الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ واخذت العبارة ٣ الدرجات ١ ، ٢ ، ٣ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغيرالأمن ضد الجريمة والعنف، هذا وقد تراوح المدي الفعلي لهذا المتغير بين ٤ الي ١٢ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١١,٤٧ درجة وبانحراف معياري قدره ١,٢٤درجة، وتلاحظ أن نسبة المبحوثات في الفئة المرتفعة تبلغ نحو ٨١,٧٨٪ من إجمالي العينة.

١٦- الفعالية التنموية للحكومة

وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدي موافقتها عن ٨ عبارات، وهي: تحظي قريتنا باهتمام المسئولين في المركز والمحافظة لتوفير الخدمات الحكومية، يقوم المسئولين في المركز بتوفير الدعم الفني والمادي اللازم للمشروعات التنموية بالقرية، عندما تقابلنا مشكلة في القرية يقوم المسؤلون في المركزوالمحافظة في تذليل تلك المشكلات والعقبات، يعتبر مسئولي التنمية بالقرية هم حلقة الإتصال بين القرية وإدارة التنمية علي مستوي المركز والمحافظة، معظم موظفي الحكومة بيعاملوا الناس كلهم زي بعض, معظم موظفي الحكومة بالقرية بيقوموا بواجباتهم كما ينبغي, قريتنا علشان تتقدم محتاجه لقيادات جديدة،الاجهزة والمصالح الحكومية ناجحة فيحلمشاكل القرية،وكانت الإستجابات علي هذه التساؤلات بـموافق، محايد، غير موافق واخذت العبارات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨ الدرجات ٣، ٢، ١ والعبارة رقم٧ اخذت ١ ، ٢ ، ٣ علي الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة متغير الفعالية التنموية للحكومة. كما وجد أن المدي الفعلي لمتغير الفعالية التنموية للحكومة قد تراوح مابين ٨الي ٢٣ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١٥,٣٦درجة وبانحراف معياري قدره٣,٠ درجة، وتبين أن غالبية المبحوثات يقعن في الفئة المتوسطة إذ تبلغ نسبتهن حوالي ٧٢ ٪ من اجمالي العينة.

(ب) قياس المتغيرات التابعة:

إقترحت الدراسة مقياس يتكون من عشرة محاور رئيسية، تم قياس كل منها بعدة عبارات أوبنود من المنظورالذاتي للمبحوثات، وفيما يلي وصف ومكونات كل محور، مع بيان معامل ثباته.

١- ادراك معنى الحياة:

محورمركب من أربعة محاور فرعية، تتكون من ثلاثين بندا تتعلق بمدي إدراك المبحوثة لبعض جوانب الحياة التي تعيشها وتتمثل هذه المحاور في أ) جودة الصحة العامة (٧ بنود)، ب) جودة الحياة الأسرية والإجتماعية (٩ بنود)، ج) جودة العواطف أوالجانب الوجداني (٨ بنود)، د) جودة الصحة النفسية (٧ بنود) وكانت الاستجابة عن كل عبارة إيجابية بخمس درجات على مقياس خماسي (كثيرجدا, كثير, الى حدما, قليل، قليل جدا) واعطيت الدرجات: ٥، ٤، ٣، ٢، ١،على الترتيب، أما العبارات ذات الاتجاه السلبي لعبارات ادراك معنى للحياه فاخذت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور ادراك معنى الحياة.

٢- الرضا بالعلاقات مع الاخرين Satisfaction with Personal Relations

وتم قياس هذه المحور ب ٢٠ عباره تتعلق بالسلوك الاجتماعي الرشيد للمبحوثة، تعكس مدي رضائها عن طبيعة علاقاتها الشخصية مع الإناث الآخريات في عدة مواقف وأنشطة (مبارك، ٢٠١٢)، وكانت الاجابة عن كل عبارة بوضع دائرة على أحد الحروف المعبرة عن أحد ثلاثة إستجابات، واعطيت

الإستجابات الاوزان الآتية: (٣) للاستجابة الأعلي، و(٢) للاستجابة المتوسطة، و(١) للاستجابة الأقل، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملهاعن درجة محور الرضا بالعلاقات مع الاخرين.

٣- الاحساس بالسلام النفسي : Feeling Good

تم قياس هذا المتغيير بمقياس مكون من ٣٦ بند تتعلق بشعور المبحوثة ومواقفها في بعض مجالات حياتها المختلفة (والتي تتعلق بجهودها الايجابية في سعيها للشعور بجودةحياتها)، ومن ضمن هذه المجالات: الهدف من الحياة، والاستقلالية، وتقبل الذات، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، والنمو الشخصي، والتمكن البيئى، وكانت الاستجابة عن كل بند من هذه البنود بأحد الاستجابات الآتية: تنطبق علي تماما ، تنطبق، تنطبق لحد ما، لا تنطبق، لا تنطبق على الاطلاق، واعطيت هذه الاستجابات الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب للعبارات ايجابية الاحساس بالسلام النفسي، وعكست الدرجات للعبارات سالبة الاتجاه، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محورالاحساس بالسلام النفسي.

٤- الجوانب النفسية

تم قياس هذا المحور بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها علي ١٣ عباره وهى: ١) لا أستطيع ان املك نفسى عند الغضب، ٢) استطيع تكوين صداقات بسهوله ويسر، ٣) اتعامل مع الاخرين على طبيعتى من غير تكلف، ٤) اميل الى اعتزال الناس، ٥) اتعامل مع الاشخاص الذين تربطنى بهم مصلحة خاصة، ٦) انا فاقد الامل فى تعامل صادق حقيقى مع الاخرين، ٧) اصاب بالملل بسرعة قبل انجاز الاعمال المطلوبة منى، ٨) اتقن عمل اشياء كثيرة، ٩) لدى القدرة على حل معظم المشكلات التى تواجهنى،١٠) اثق بقدرتى على حل المشكلات الصعبة،١١) اتردد فى طرح افكارى امام الاخرين حتى لا ينتقدونى،١٢) اتسم بروح المبادرة فى العمل، ١٣) كثيراً ما ينتابنى القلق والاضطراب، وكانت الاستجابات يعبر عنها بموافق، ومحايد، وبغير موافق، حيث اخذت العبارات ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢الأوزان ٣، ٢، ١ والعبارات١، ٤، ٦، ٧، ١١، ١٣ ذات الاتجاه السالب الأوزان ١، ٢، ٣ على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محورالجوانب النفسية.

٥- الصداقة

تم قياس هذا المحور بسؤال المبحوثة عن مدي موافقتها علي ٨ عبارات وهى:١) احب التعرف على اناس جدد، ٢) احل مشكلاتى بطريقه افضل عندما اناقشها مع الاخرين، ٣) من الافضل ان تكون علاقه الرجل مع جيرانه سطحية حتى لا يتورط معهم فى مشكلاتهم، ٤) يسهل علي التعرف على الاخرين وتكوين علاقات معهم، ٥) ينبغى الا نحسن الظن بالناس فكل منهم يعمل لمصلحته فقط، ٦) افضل قضاء وقت فراغى مع اصدقائى، ٧) مشاهده التليفزيون اكثر متعة من زيارة المعارف والاصدقاء، ٨) من السهل تكوين صداقات ومعارف يعتمد عليها، وكانت الاستجابات عن كل من هذه العبارات تتدرج بين موافق، محايد، وغير موافق، واخذت العبارات ١، ٢، ٤، ٦، ٨ الدرجات٣، ٢، ١ والعبارات ٣، ٥، ٧ ذات الإتجاه السلبى الدرجات ١، ٢، ٣على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محورالصداقة.

٦- جودة البيئية المحيطة

وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن تقييمها لخمسة بنود تعكس درجة جودة البيئية المحيطة، وهى: ١) درجه تلوث المجارى المائيه، ٢) درجه انتشار القوارض، ٣) درجه نقاء الهواء وعدم انتشارالروائح الكريهه،٤) درجه الضوضاء والاصوات المزعجه،٥) درجه استخدام المبيدات الزراعيه، وكانت الاستجابة عن كل من هذه البنود بين مرتفعه، ومتوسطه، ومنخفضه.واخذت العبارات ١، ٢، ٤، ٥ الاوزان ١،٢،٣ والعباره رقم ٣ اخذت الوزن ٣،٢،١ على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور جودة البيئية المحيطة.

٧- التماسك الاجتماعى الاسرى

تم قياس هذا المتغير ب ١٣عبارة هى: ١) اشعر اننى سعيدة فى اسرتى، ٢) اشعر ان زوجى سعيد ومبسوط بحياته معايا، ٣) لما اكون فاضيه احب اقعد مع زوجى واولادى، ٤) زوجى بيزور اهله من غيرى، ٥) ساعات كثيره باحس ان جوزى مش فاهمنى وبعيد عنى، ٦) لو كان فى مشكله عند حد فى الاسره كلنا بنشترك فى حلها، ٧) اناقش مشاكلى مع جارتى ولا اناقشها مع زوجى، ٨) ما احبش حد من افراد اسرتى يتدخل فى امورى، ٩) افضل قضاء وقت فراغى مع اسرتى،١٠) كل واحد فى الاسره ميهموش غير نفسه وبس،١١) اسعد لحظاتي اقضيها بعيد عن البيت، ١٢) نحن فى الاسره بنحرص على زياره اقاربنا معاً، ١٣) احيانا يلجأ احدنا الى فرض سيطرته على الاخر، وتتدرج الاستجابات على هذا المتغير بدائماً ، واحياناً ، ونادراً ، ولا تنطبق، واخذت العبارات ١، ٢، ٣، ٦، ٩، ١٢، الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ والعبارات ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور التماسك الاجتماعى الاسرى.

٨- الشعور بالانتماء

وتم قياس هذا المتغير بـ ١٤ عبارة هى: ١) الحياة فى القرية لا تطاق واشعر انى ظلمت نفسى لما عشت هنا، ٢) تعلقى وارتباطى بقريتى ده بيزيد مع مرور الزمن، ٣) يشعر اهل القريه بالفخر والاعتزاز بقريتهم، ٤) لى صداقات وعلاقات طيبه مع كثير من جيرانى فى القريه. ٥) مهما كانت صعوبه المعيشه فى القريه فاننى لن اتركها. ٦) الحياه فى القريه هنا كلها امان وسلام. ٧) اقامتى هنا تحرمنى من متع كثيره فى الحياه، ٨) الواحده ما تسيب بلدها الا مضطره.٩) عندما يكبر اولادى احب ان يعيشوا هنا فى القريه، ١٠) الواحده لو لقت فرصه تسيب البلد كانت سابتها،١١) لو حدثت مشكله لاحد اهالى القريه سيجد المساعده من الجميع، ١٢) يهتم كل فرد فى القريه بمصلحته الخاصه على حساب مصالح الاخرين.١٣) افضل ما فى هذه القريه علاقه الاهالى مع بعضها. ١٤) معظم الاهالى يتمنون ترك القريه والهجره الى المدينه، وكانت الاستجابات على هذه العبارات تتدرج بين موافق، سيان، معارض، واخذت العبارات ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣ الدرجات ٣ ،٢ ، ١، والعبارات ١، ٧، ١٠، ١٢، ١٤ اخذت الدرجات ٣،٢،١ على الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور الشعور بالانتماء.

٩- الحريه والحقوق المدنيه

تم قياس هذا المتغير بـ ٨ عبارات هى: ١) يتمتع كل فرد فى البلد بحريه تامه للتعبير عن رأيه، ٢) اتخاذ القرارات المصيريه مسئوليه التنفيذيين دون الرجوع الى الاهالى، ٣) لا توجد اى ضغوط عليكي لاختيار مرشح معين فى الانتخابات، ٤) لا تهتمى بالمطالبة بحقوقك القانونيه لانك يأست من الحصول عليها، ٥) الانتماء لحزب سياسى معين يسبب لكي الكثير من الازمات والمشكلات، ٦) اختيار المشروعات التنموية يكون لخدمه مصالح فئة معينة من البلد، ٧) خطه التنميه المحليه تتم بشكل فردى دون الرجوع للناس او ممثليهم، ٨) تقوم هيئات ومنظمات

شعبيه بمتابعه وتقيم المشروعات التنموية فى البلد، وكانت الاستجابات تتدرج كالاتى: موافق، محايد، غير موافق، واعطيت هذه الاجابات ٣ ،٢،١ للعبارات ١، ٣، ٨ والدرجات ٢،١، ٣ للعبارات ٢، ٤، ٥، ٦، ٧على الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور الحرية والحقوق المدنية.

١٠- الشعور بالسعادة

تم قياس متغير الشعور بالسعادة بمقياس مكون من ١٣ عبارة وهي: ١) هل ابتسمتي أو ضحكتي كثيرا بالأمس؟، ٢) هل أنتى راضيه عن حياتك؟، ٣)هل أنتى سعيده في حياتك؟، ٤)هل بتشعري بالظلم والضغط النفسي؟، ٥) هل حياتك تسير على النحو الأفضل؟، ٦)علشان الواحدة تشعر بالسعادة لازم يكون معاها فلوس كتير، ٧) السعادة مش بالفلوس السعادة براحة البال ورضا الضمير، ٨) هل أنتى متفائله وحاسه أن حياتك هتكون أفضل في المستقبل؟، ٩) هل تعتبري نفسك أنسانه محظوظه؟، ١٠) السعادة من وجه نظرك أن تكونى مبسوطه ومش مهم اللى حواليكي، ١١) السعادة أنى اشوف كل الى حواليا مبسوطين؟، ١٢) السعادة من وجه نظري الصحة والستر وعدم الاحتياج لأحد،١٣) اشعر ان معيشتي تتحسن باستمرار. وكانت الاستجابات تتدرج كالآتى: كثير جدا، كثير، إلى حد ما، قليل، قليل جدا، واعطيت هذه الاجابات علي الترتيب:٥، ٤، ٣، ٢، ١ للعبارات ١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣ واعطيت العبارات ٤، ٦، ١٠ ذات الاتجاة السلبي نحو الشعور بالسعادة الدرجات ١، ٢، ٣، ٤, ٥ على الترتيب. ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة محور الشعور بالسعادة.

-المتغير التابع الرئيسى/ مقياس جودة حياة المرأة الريفية

لقياس جودة حياة المراة الريفية فقد تم تحويل درجات كل محور من محاور جودة الحياة الى درجات معيارية (z)، ثم جمع الدرجات المعيارية وايجاد المتوسط الحسابى لهذه االمحاور ليعبر عن الدرجة الكلية للمتغير المركب (جودة حياة المراة الريفية)، وتم تحويل الدرجات المعيارية هذه الى درجات تائيه (T) بمتوسط حسابى مقدارة (٥٠) درجة وبانحراف معيارى قدرة (١٠) للتغلب على الإشارات المعيارية سالبة الاتجاه، وذلك لوصف فئات المتغير المركب (جودة حياة المرأة الريفية).

ج-أدوات التحليل الاحصائي:

تم تحليل بيانات البحث باستخدام عدد من الاساليب الاحصائية منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف المتغيرات البحثية، واستخدمت الدرجات المعيارية لمعايرة بعض المتغيرات مختلفة وحدات القياس وجمعها لتكوين متغير مركب، واستخدمت الدرجة التائية (T-score) للتغلب علي الاشارات السالبة لوصف المتغير المركب وفق المعادلات الآتية:

$$T_{xi} = 10*Z_{xi} +50$$

حيث أن: T_{xi} هي الدرجة التائية المحسوبة للمتغير المعيارى Z_{xi}، بانحراف معياري مقداره ١٠ درجات، وبمتوسط حسابى قدره ٥٠ درجة.

$$Z_{Xi} = x_i - x_i / s_i$$

حيث أن: xi = مفردات المتغير Xi، xi = المتوسط الحسابى، si = الانحراف المعيارى، Z_{Xi} هي الدرجة المعيارية المحسوبة للمتغير . Xi (عبد الرحمن، ١٩٨٥).

كما استخدم معامل الارتباط البسيط "بيرسون"، وتحليلي الانحدار الخطي المتعدد، والانحدار Step-wise Multiple Regression (Forward Solution)الخطي المتعدد التدرجي الصاعد.

لاختبار الفروض البحثية، واستخدم اختبار (ف) لاختبار معنوية النماذج (المعادلات)، كما استخدم اختبار"ت" للوقوف على معنوية العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة بين ٠,٠٠١ إلى ٠,٠٥ كأساس للحكم علي معنوية العلاقات المحسوبة، كما استخدم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقاييس المستخدمة، واستخدم البرنامج الاحصائي (SPSSV.24)لتحليل البيانات.

نتائج البحث ومناقشتها

تكوين ووصف مقياس جودة حياة المرأة الريفية

اختص الهدف الأول للدراسة بتصميم واختبار مقياس مركب من مجموعة من المحاور الدالة على مفهوم جودة حياة المرأة الريفية, والذي تم قياسه بـ(عشر محاور)رئيسيه وفقا لما افرزته ادبيات الدراسة وما اشار اليه الاطار النظرى وهذه المتغيرات هى: ادراك معنى الحياة، الرضا بالعلاقات مع الاخرين،الاحساس بالسلام النفسى، الجوانب النفسيه، الصداقة، الاحوال البيئية المحيطة، التماسك الاجتماعى الاسرى، الشعور بالانتماء، الحريه والحقوق المدنيه، والشعور بالسعاده، وفيما يلي وصف لهذه المحاور:

١) وصف محاور مقياس جودة حياة المرأة الريفية

عند استعراض أهم الملامح المكونة والشارحة لطبيعة محاور مركب جودة حياة المرأة الريفية قبل معايرتها، يبين جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقا لدرجاتهن وفئاتهن لكل محور، حيث تم جمع درجات البنود المكونة لكل محور, وتم حساب المدي، وتقسيمه إلى ثلاث فئات متساوية ومتدرجة تصاعديا، كما استعرض الجدول المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأوضحت النتائج بصفة عامة أن الفئات المنوالية للمبحوثات (الأعلي تكرارا) هي الفئات المتوسطة أوالمرتفعة لمحاور جودة الحياة.

فعند إستعراض نتائج جدول (٢) تبين أن المدى الفعلي لدرجات محور إدراك معني الحياة يتراوح مابين ٦٨ إلي ١٦٠ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١١٨,٦٢ درجة وانحراف معياري قدره ١٠,٣٩ درجة، كما تلاحظ أن غالبية المبحوثات تقع في فئة الادراك المتوسط (حيث بلغت نسبتهن حوالي ٩٠,٧٪ من إجمالي العينة)، كما تراوح المدي الفعلي لمحور الرضا بالعلاقات مع الآخرين ما بين ٢٢ إلي٦٠ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٤٨,٥٦ درجة وانحراف معياري قدره ٧,١٨ درجة ووقعت غالبية المبحوثات في الفئة العالية من محورالرضا بالعلاقات مع الآخرين (٦٢,٢ ٪ من إجمالي العينة).أما بالنسبة لمحور الاحساس بالسلام النفسي فقد تراوح المدى ما بين ٧٩ إلي ١٧٧ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١٣٩,٣٩ درجة وانحراف معياري قدره ١٣,١١ درجة، وتلاحظ أن الفئة المنوالية هي الفئة متوسطة الإحساس بالسلام النفسي حيث تمثل حوالي ٧٩,٥٪ من إجمالي العينة. ويتراوح المدى الفعلي لمحور الجوانب النفسية ما بين ١٧إلي٣٩ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٣٦,٨٦ درجة وانحراف معياري قدره ٣,٥٨، كما أن أكبر نسبة من المبحوثات تقع في الفئة المرتفعة (٩٢٪ من إجمالي العينة).

ويتراوح محورالصداقة ما بين ٨ إلى ٢٤ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١٩,٩١ درجة وانحراف معياري قدره ٢,٦٢ درجة، وأن غالبية المبحوثات تقع في فئة الصداقة المرتفعة حيث تبلغ نسبتهن حوالي ٦١,٨٪ من إجمالي العينة. وتراوح المدي الفعلي لمحور جودة البيئية المحيطة ما بين ٥ إلي١١ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٨,٥٥ درجة وانحراف معياري قدره ١,٥٨ درجة، ويلاحظ أن غالبية المبحوثات تقع في الفئة المرتفعة (٤٩,٨٪)، كما تراوح المدى الفعلي لمحورر التماسك الاجتماعي

الاسري ما بين ٢٣ إلي ٥٢ درجة بمتوسط حسابي مقدره ٤٠,٧٧ درجة وانحراف معياري قدره ٥,٣٩ درجة ويلاحظ أن غالبية المبحوثات تقع في الفئة المرتفعة (٤٨,٤٪)، وتراوح المدى الفعلي لمحور الشعور بالانتماء ما بين ١٤إلي٤٢ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٣٨,٩٩ درجة وانحراف معياري قدره ٥,٧٦ درجة، ويلاحظ أن غالبية المبحوثات يقعن في فئة الشعور بالانتماء المرتفع (٨٤,٤٪)، أما بالنسبة لمحور الحرية والحقوق المدنية فقد تراوح المدى الفعلي له ما بين ٨ إلي ٢٤ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٢١,٢٥درجة وانحراف معياري قدره ٣,٧٣ درجة وتبين أن أعلي نسبة من المبحوثات تقع في الفئة المرتفعة (٧٧,٣٪)، ثم أخيرا محور الشعور بالسعادة والذي تراوح مداه الفعلي مابين ٢٥ إلي ٦٢درجة بمتوسط حسابي مقداره ٤٨,٤٢ درجة وبانحراف معياري قدره ٤,٧٣ درجة، ويلاحظ أن غالبية المبحوثات تقع في الفئة المتوسطة لهذا المحور(٦٢,٢٪).

٢-بناء وتوصيف مقياس جودة حياة المرأة الريفية

يتكون المقياس المركب لجودة حياة المرأة الريفية من ١٠ محاور يتكون كل منها من عدة بنود أو عبارات (جدول ٣)، وإفترضت الدراسة وجود إتساق داخلي بين البنود المكونة لكل محور من محاور مركب جودة الحياة، وعند تقدير الثبات بين هذه البنود باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، يبين جدول(٣) ان جميع قيم الفا كرونباخ المقدرة مرتفعة وفوق المتوسط فجميع معاملات الثبات فوق ٠,٧٥ باستثناء محور الصداقة، وقيمة هذا المعامل فوق المتوسط إذ تبلغ قيمته ٠,٥٥٠ الأمر الذي يشير الى أن هذه الدرجات تعبر عن مدى الثبات والاتساق الداخلي القوي بين بنود مقياس كل محور مما يجعلها مناسبة لأغراض التقويم.

جدول ٢. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفق الفئات كل محور من محاور جودة حياة المرأة الريفية.

المحور	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ادراك معنى الحياه			١١٨,٦٢	١٠,٣٩	جودة البيئية المحيطة				
منخفض (٦٨-٩٨)	١٢	٥,٣			منخفضة (٥-٦)	١١	٤,٩	٨,٥٥	١,٥٨
متوسط (٩٩-١٢٩)	٢٠٤	٩٠,٧			متوسطة (٧ -٩)	١٠٢	٤٥,٣		
مرتفع (١٣٠-١٦٠)	٩	٤,٠			مرتفعة (١٠-١١)	١١٢	٤٩,٨		
الرضا بالعلاقات مع الاخرين			٤٨,٥٦	٧,١٨	التماسك الاجتماعى الاسرى			٤٠,٧٧	٥,٣٩
منخفضة (٢٢-٣٤)	٩	٤,٠			منخفض (٢٣-٣٢)	٢٢	٩,٨		
متوسطة (٣٥-٤٧)	٧٦	٣٣,٨			متوسط (٣٣-٤٢)	٩٤	٤١,٨		
مرتفعة (٤٨-٦٠)	١٤٠	٦٢,٢			مرتفع (٤٣-٥٢)	١٠٩	٤٨,٤		
الاحساس بالسلام النفسى			١٣٩,٣٩	٣,١١	الشعور بالانتماء			٣٨,٩٩	٥,٧٦
منخفض (٧٩-١١١)	٦	٢,٧			منخفض(١٤-٢٣)	١١	٤,٩		
متوسط (١١٢- ١٤٤)	١٧٩	٧٩,٥			متوسط (٢٤-٣٣)	٢٤	١٠,٧		
مرتفع (١٤٥- ١٧٢)	٤٠	١٧,٨			مرتفع (٣٤-٤٢)	٩٠	٨٤,٤		
الجوانب النفسيه			٣٦,٨٦	٣,٥٨	الحرية والحقوق المدنية			٢١,٢٥	٣,٧٣
منخفضة (١٧-٢٤)	٤	١,٨			منخفضة (٨-١٣)	١٢	٥,٣		
متوسطة (٢٥-٣٢)	١٤	٦,٢			متوسطة (١٤-١٩)	٣٩	١٧,٤		
مرتفعة (٣٣-٣٩)	٢٠٧	٩٢,٠			مرتفعة (٢٠-٢٤)	١٧٤	٧٧,٣		
الصداقه			١٩,٩١	٢,٦٢	الشعور بالسعادة			٤٨,٤٢	٤,٧٣
منخفضة (٨-١٣)	٤	١,٨			منخفض(٢٥-٣٧)	٦	٢,٧		
متوسطة (١٤-١٩)	٨٢	٣٦,٤			متوسط (٣٨-٥٠)	١٤٠	٦٢,٢		
مرتفعة (٢٠–٢٤)	١٣٩	٦١,٨			مرتفع (٥١- ٦٢)	٧٩	٣٥,١		

جدول ٣. معاملات ثباتمحاورمركب جودة حياة المرأة الريفية.

م	المحور	عدد بنود كل محور	قيمة ألفا كرونباخ للمحور	قيمة الفا كرونباخ للمتغير المركب إذا تم إلغاء هذا المحور
١	إدراك معنى الحياة	٣١	٠,٨٦٢	٠,٧٥١
٢	الرضا بالعلاقات مع الآخرين	٢٠	٠,٩٠٣	٠,٧٧٥
٣	الإحساس بالسلام النفسي	٣٦	٠,٩٣٤	٠,٧٨٢
٤	الجوانب النفسية	١٣	٠,٧٩٣	٠,٧٨١
٥	الصداقة	٨	٠,٥٥٠	٠,٨٠٢
٦	جودة البيئة المحيطة	٥	٠,٨٦٨	٠,٨٠٦
٧	التماسك الاجتماعي الأسري	١٣	٠,٨٢١	٠,٧٨٢
٨	الشعور بالانتماء	١٤	٠,٩٣٠	٠,٧٨٨
٩	الحرية والحقوق المدنية	٨	٠,٧٩٧	٠,٨٠٣
١٠	الشعور بالسعادة	١٣	٠,٨٢٠	٠,٧٧٥

وعند التعرف على طبيعة العلاقة بين المحاور المكونة لمركب جودة الحياة بعضها ببعض، وبين كل محور على حده والدرجة الكلية لهذا المركب (Item- Total- Correlation)، يوضح جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين المحاور تنم عن علاقات طردية متوسطة ذات دلالات إحصائية عند المستوي الاحتمالي٠,٠٥ علي الأقل والتي تشير إلي انه لايمكن أن تكون هذه الارتباطات راجعة للصدفة، كما تبين أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور من هذه المحاور والدرجة الكلية تتراوح ما بين ٠,٤٧١ و ٠,٧٧٢ وجميعها قيم دالة إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ على الاقل، الامر الذى يشير الى قوة العلاقة بين درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس، ويؤكد علي عدم صحة العشرة فروض الإحصائية الأولي وقبول الفرض البحثي الأول للدراسة، كما تبين عند تقدير معامل الثبات Reliability Coefficient (كرونباخ ألفا) لهذا المقياس المركب (والذي يوصف على أنه دليل (Index) يبين مدى التجانس والارتباط بين محاور المقياس عبر الزمن، وعن درجة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) بين مكونات المقياس)، أن قيمة معامل ثبات المقياس قد بلغت نحو ٠,٨٠٤ وهي قيمة مرتفعة وتعبر عن مدى الثبات واتساق المقياس، كما أبانت تقديرات الاختبار (جدول ٣) إن إلغاء أي محور من محاور المقياس المركب قد يقلل من قيم معامل الثبات أو لايغير قيمة الثبات جوهريا.

ويتوقع الفرض الاحصائي الحادي عشر ان كل محور من المحاور العشر المكونة لمركب جودة الحياة في النموذج التحليلي لايسهم إسهاما معنويا فريدافي تفسير التباين في درجة مركب جودة الحياة، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد الصاعد، Step -Wise Multiple Linear Regression Technique (Forward Solution)والذي تشير نتائجه (جدول (٥)) إلي عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البحثي الثاني حيث تبين أن المحاور العشر تشرح ١٠٠٪ من التباين في هذا المقياس.

وللوقوف على الأهمية النسبية لكل محور من محاور جودة الحياة وترتيبه في شرح وتفسير الجزء من التباين في المركب الكلي لجودة الحياة باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد،تشير نتائج جدول (٥) إلى أن محور إدراك معنى الحياة يأتي في المرتبة الأولي ويشرح ويفسر أكثر من نصف إجمالي التباين (٥٩,٦٪) في مقياس جودة حياةالمرأة الريفية وأكثرمما تفسره التسعة محاور الأخري مجتمعة، ويأتيمحور الشعور بالانتماء في المرتبة الثانية

حيث يفسر نحو ١٤,٤ ٪ من التباين، ومحور الصداقة في المرتبة الثالثة حيث يشرح نحو ٨ ٪ من التباين، يليه علي الترتيب كل من محور الإحساس بالسلام النفسي (٥,٣ ٪)، فمحور التماسك الاجتماعي الأسري (٣,٤٪)، ثم محاور الحرية والحقوق المدنية (٣,٣ ٪)، والرضا بالعلاقات مع الآخرين (١,٩٪)، والأحوال البيئية المحيطة (١,٨٪) والجوانب النفسية (١,٢٪)، ثم أخيرا محور الشعور بالسعادة حيث يشرح نحو١,١٪ من التباين الكلي، وتشير هذه النتائج إلي إختلاف المحاور فيما بينها في شرح قيمة الجزء من التباين الذي تفسره، كما تؤيد الفرض البحثي الثالث.

وعند النظر إلي عمق المقياس و قوتة يتبين أن المدي الفعلي للدرجات التائية (T) لمقياس جودة حياة المرأة الريفية يتراوح بين ٨ إلي٦٩ درجة، بمتوسط حسابي مقداره ٥٠,٠ درجة، وانحراف معياري قدرة ١٠ درجات، و بتقسيم المدي الفعلي الى ثلاث فئات متمايزة(شكل رقم (١)) يتبين ان نحو ثلث الزوجات الريفيات (٣٥,١٪) تقع درجاتهن في الفئة دون المتوسطة(أقل من ٥٠ درجة)علي متصل مقياس جودة الحياة الريفية، فيما وقعت اكبرنسبة من الزوجات وقدرها ٤٨,١٪ في الفئة فوق المتوسطة(٥٠–٥٩ درجة)،كما وأن نحو١٦,٤٪ من نسبة عينة الزوجات تقع في الفئة (٦٠-٦٩درجة) مرتفعة الجودة.

جدول ٤. مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور مقياس مركب جودة حياة المرأة الريفية.**

محاور جودة الحياة	مركب جودة الحياة	إدراك معنى الحياة	الرضا بالعلاقات مع الآخرين	الإحساس بالسلام النفسي	الجوانب النفسية	الصداقة	جودة البيئية المحيطة	التماسك الاجتماعي الأسري	الشعور بالانتماء	الحرية والحقوق المدنية	الشعور بالسعادة
مركب جودة الحياة	١										
إدراك معنى الحياة	٠,٧٧٢	١									
الرضا بالعلاقات مع الآخرين	٠,٦٦١	٠,٥٠٣	١								
الإحساس بالسلام النفسي	٠,٧٣٤	٠,٦٧٠	٠,٤٤٩	١							
الجوانب النفسية	٠,٧٥٩	٠,٦١٣	٠,٤١٠	٠,٥٢٢	١						
الصداقة	٠,٥٢٠	٠,٢٤٦	٠,٣٤٢	٠,٢١٨	٠,٤١٣	١					
جودة البيئية المحيطة	٠,٥٠٤	٠,٣٣٢	٠,١٩٧	٠,٢٨٧	٠,٣٢١	٠,١٩٣	١				
التماسك الاجتماعي الأسري	٠,٦٤٢	٠,٤٤٧	٠,٣٧٣	٠,٤٠٧	٠,٣٨٥	٠,٢٠٦	٠,٢٤٠	١			
الشعور بالانتماء	٠,٦١٦	٠,٣٣٥	٠,٣٠١	٠,٣١٩	٠,٤٢٥	٠,٢٢٨	٠,٢٤٥	٠,٤٢٩	١		
الحرية والحقوق المدنية	٠,٤٧١	٠,١٧٠	٠,١٦٣	٠,٢٣٢	٠,٣٢٥	٠,١٦٠	٠,٢٥٣	٠,١٥٥	٠,٣٦٩	١	
الشعور بالسعادة	٠,٦٩٤	٠,٦٠٣	٠,٤٧١	٠,٥٧٦	٠,٤٢٢	٠,٣٠٥	٠,١٤٤	٠,٤٤٧	٠,٢٧٦	٠,١٧٦	١

** جميع معاملات الارتباط البسيط معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل.

جدول ٥. الأهمية النسبية للتباين المفسر لمحاور المقياس المركب لجودة الحياة.

م	المتغير	النسب التراكمية للتباين المفسر (R^2)	النسب التراكمية للتباين المفسرالمعدل (R^2)	٪ للتباين المفسر في المتغير التابع	قيم اختبار(ف) للمعادلات التحليلية المتعاقبة*
١	إدراك معنى الحياة	٠,٥٩٦	٠,٥٩٤	٥٩,٦	٣٢٨,٣١٤
٢	الشعور بالانتماء	٠,٧٤٠	٠,٧٣٧	١٤,٤	١٢٣,١٢١
٣	الصداقة	٠,٨٢٠	٠,٨١٨	٨,٠	٩٨,٦٩٧
٤	الإحساس بالسلام النفسي	٠,٨٧٣	٠,٨٧٠	٥,٣	٩٠,٥٢٩
٥	الحرية والحقوق المدنية	٠,٩٠٦	٠,٩٠٤	٣,٣	٧٨,٧٥٧
٦	التماسك الاجتماعي الأسري	٠,٩٤٠	٠,٩٣٨	٣,٤	١٢٠,٦٠٠
٧	الرضا بالعلاقات مع الآخرين	٠,٩٥٩	٠,٩٥٨	١,٩	١٠٥,٢٢٥
٨	الأحوال البيئية المحيطة	٠,٩٧٧	٠,٩٧٦	١,٨	١٦٠,٦٥٥
٩	الشعور بالسعادة	٠,٩٨٨	٠,٩٨٨	١,١	٢٠٥,٨١٢
١٠	الجوانب النفسية	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٢	٤٥٩,٠١٥

*جميع قيم إختبار (ف) للمعادلات التحليلية المتعاقبة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٠١

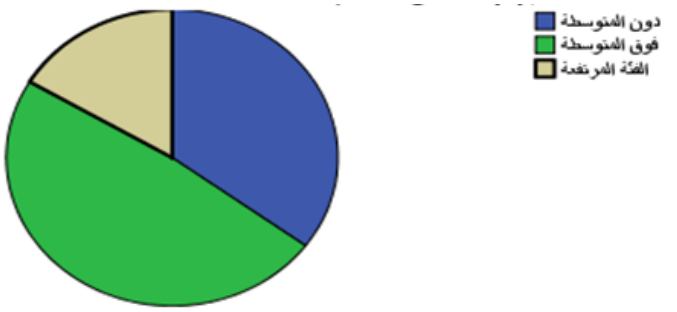

شكل ١. التوزيع النسبى للزوجات وفق مقياس درجة جودة الحياة

٣) العوامل المرتبطة والمحددةلجودة حياة المرأة الريفية (المتغير التابع الرئيسي)

لاختبار الفروض الاحصائية ١٣- ٢٨ والتي تختبر الفرض البحثيالرابع والذي يتوقع عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين جودة حياة المرأة الريفية كمتغير تابع وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة الستة عشر كل علي حدة:١) سن المبحوثه، ٢) تعليم المبحوثة، ٣) الحالة العملية للمبحوثة، ٤) حجم الحيازه الزراعية، ٥) كفايه الدخل، ٦) مدى ملاءمةالمسكن، ٧) التحسن فى مستوى المعيشة، ٨) مكانة الأسرة الاجتماعية، ٩) الممتلكات المعيشية، ١٠) دافعية الانجاز،١١) العلاقات الأسرية، ١٢) مكانة المرأة، ١٣) حماية البيئة المحيطة، ١٤) الرضا عن المرافق والخدمات، ١٥) الأمن ضد الجريمة والعنف، ١٦) والفعالية التنموية للحكومة، فقد حسبت معاملات الارتباط البسيط بين المتغير التابع وكل متغير مستقل، وتوضح النتائج الواردة في جدول (٦) نتائج حساب معاملات الارتباط، والتي يتضح منها أن هناك علاقة ارتباطية ثنائية معنوية موجبة عند المستوي الاحتمالي ٥٪ علي الأقل بين كل من حجم الحيازة الزراعية، وكفاية الدخل، ومدى ملاءمة المسكن، التحسن في مستوي المعيشة، ومكانة الأسرة الاجتماعية، والممتلكات المعيشية، ودافعية الإنجاز، والعلاقات الأسرية، ومكانة المرأة، وحماية البيئة المحيطة، والرضا عن المرافق والخدمات، والأمن ضد الجريمة والعنف وبين متغير جودة حياة المرأة الريفية، هذا ولم تتضح معنوية العلاقة مع باقي المتغيرات المستقلة، وهذه النتيجة تؤدي اليقبول الفرض البديل جزئيا وتؤيده .

وتؤكد النتائج السابقة علي أنه كلما زاد حجم الحيازة الزراعية للأسرة، وكفي دخلها إحتياجاتها، وكان المسكن ملائما لمتطلباتها المعيشية، وتتحسن مستويات معيشتها علي إمتداد الزمن، بالاضافة إلي أرتفاع مكانة الأسرة الاجتماعية في القرية، وكبرحجم ممتلكاتها المعيشية، وارتفاع درجة دافعية إنجاز المرأة، وقويت العلاقات الاسرية، وإرتفعت مكانة المرأة ، وتوافر السلوك الرشيد لحماية البيئة المحيطة، وارتفعت درجات رضا السكان عن المرافق والخدمات بمجتمع الاقامة، وتوافر الأمن والحماية ضد الجريمة والعنف كلما زادت درجة جودة حياة المرأة الريفية، وهذه النتائج تسير في الاتجاه المتوقع .

ولاختبار الفرض الإحصائي التاسع والعشرين (البحثي الخامس) بعدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة سالفة الذكر مجتمعة وبين المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية كمتغير تابع، تم حساب معادلة الانحدار الخطي المتعدد لدرجة مركب جودة حياة المرأة الريفية علي المتغيرات المستقلة مجتمعة، وأوضحت النتائج الواردة بجدول (٧) ان قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتضمنة في النموذج

التحليلي (الستة عشر) مجتمعة وبين درجة جودة الحياة الكلية بلغت (٠,٧٧٤) كما بلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية النموذج نحو ١٩,٤٦١ وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١، الامر الذي يشيرالي وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين درجة المتغير المركب لجودة الحياة ، كما يتضح ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تشرح وتفسر نحو ٨٨٪ من التباين في درجة المتغير التابع (معامل التحديد R^2 =٠,٨٨)، وقد تعزي النسبة غير المفسرة والتي تبلغ نحو ١٢٪ إلي عدم احتواء النموذج التحليلي علي متغيرات أخري ذات تأثير علي جودة حياة المرأة الريفية، أو لاخطاء في القياس أو لغيرها، وهذه النتيجة تؤدي الي رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل (البحثي) وتؤيده.

ويتوقع الفرض الإحصائي الثلاثين:

ان كل متغير من المتغيرات المستقلة (الستة عشر) في النموذج التحليلي لا يسهم إسهاما معنويا في تفسير التباين في درجة المتغير المركب لجودة حياة المرأة الريفية (كمتغير تابع) ، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، ويستعرض جدول (٧) نتائج هذا التحليل والتي يتضح منها أن هناك تسعة متغيرات ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥ على الأقل تسهم اسهاما معنويا في تفسير التباين في درجة جودة حياة المرأة الريفية الكلية ، وأن باقي المتغيرات غير معنوية، وعند استعراض المتغيرات المستقلة المعنوية وترتيبها ترتيبا تنازليا وفق الاهمية النسبية لكل منها إستنادا إلي قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري (بيتا) يتبين ان متغيرمكانة المرأة يحتل الترتيب الأول (=β ٠,٣١٢)، يليه في المرتبة الثانية متغير الأمن ضد الجريمة والعنف (=β ٠,٢٤٩)، ثم متغير دافعية الانجاز(=β ٠,٢٠٤)، فمتغير الرضا عن المرافق والخدمات(=β ٠,١٨٠)، ثم متغير كفاية الدخل (=β ٠,١٦٢)، ومتغير التحسن في مستوي المعيشة (=β ٠,١٥٤)، ومتغير الحالة العملية (-=β ٠,١١٩)، ومتغير العلاقات الأسرية (=β ٠,١١٨)، ثم أخيرا متغير حجم الحيازة الزراعية (=β ٠,٠٩٤)، وهذه النتائج تتفق مع الفرض البديل وتؤكده جزئيا.

يتوقع الفرض الاحصائي الواحد والثلاثين ان كل متغير من المتغيرات المستقلة (الستة عشر) في النموذج التحليلي لا يسهم إسهاما معنويا فريدا في شرح جزء من التباين في درجة مركب جودة حياة المرأة الريفية عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة الأخري في النموذج التحليلي، ولاختبار هذا الفرض وللوقوف علي مدي الإسهام النسبي لكل متغير معنوي في شرح جزء من التباين في جودة حياة المرأة الريفية تم الاستعانة بأسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعدStep-wise Multiple Regression (Forward Solution)، وأوضحت نتائج التحليل (جدول ٨) ان هناك أن هناك ثمانية متغيرات معنوية فقط من اجمالي الستة عشر متغير مستقل تسهم اسهاماً معنوياً فريداً unique contributionفي تفسير درجات التباين في متغير جودة حياة المرأة الريفية بعد إستبعاد أثر المتغيرات المستقلة الاخري والتي تضمنها النموذج التحليلي وهذه المتغيرات هي: مكانة المرأة، الأمن ضد الجريمة والعنف، كفاية الدخل، الرضا عن المرافق والخدمات، دافعية الانجاز، التحسن في مستوي المعيشة، الحالة العملية، والعلاقات الأسرية.

وتبين من النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الثمانية مجتمعة ترتبط بمتغير جودة حياة المرأة الريفية بمعامل ارتباط متعدد (R) قدرة٠,٧٦٠ وتبلغ قيمة (ف) المحسوبة لأختبار معنوية هذا المعامل ٣٦,٨٧٧ وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي٠,٠٠١علي الاقل، وتشير هذه القيمة الي معنوية النموذج التحليلي، كما يشير معامل التحديد (R2) إلي أن المتغيرات المستقلة الثمانية تفسر نحو ٥٧,٧٪ من التباين في درجات جودة حياة المرأة الريفية، بينما ترجع النسبة المتبقية الاخري من تفسير التباين إلي عوامل أخري لم يتضمنها النموذج التحليلي او لأخطاء القياس او لغيرها من العوامل، وبهذا فان النتائج تؤكد صحة الفرض البحثي السابع جزئيا.

جدول ٦. نتائج معاملات الارتباط بين جوده الحياه والمتغيرات المستقلة.

م	اسم المتغير	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
١	سن المبحوثة	٠,٠٤٣	٠،٥١٧
٢	عدد سنوات التعليم	٠,٠٨٢	٠,٢٢١
٣	الحالة العملية	-٠,١٠١	٠,١٢٩
٤	حجم الحيازة الزراعية	٠,١٩٢	٠,٠٠٤
٥	كفاية الدخل	٠,٤١٣	٠,٠٠١
٦	مدي ملاءمة المسكن	٠,٣٣٥	٠,٠٠١
٧	التحسن في مستوي المعيشة	٠,٤٣٧	٠,٠٠١
٨	مكانة الأسرة الاجتماعية	٠,٢٤٦	٠,٠٠١
٩	الممتلكات المعيشية	٠,١٦٠	٠,٠١٦
١٠	دافعية الإنجاز	٠,٣٢٤	٠,٠٠١
١١	العلاقات الأسرية	٠,١٩٥	٠,٠١٧
١٢	مكانة المرأة	٠,٥٦٥	٠,٠٠١
١٣	حماية البيئة المحيطة	٠,٢٣٤	٠,٠٠١
١٤	الرضا عن المرافق والخدمات	٠,٣٠٥	٠,٠٠١
١٥	الأمن ضد الجريمة والعنف	٠,٤٢٩	٠,٠٠١
١٦	الفعالية التنموية للحكومة	٠,٠٤٩	٠,٤٦٥

جدول ٧. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير المركب لجودة الحياة.

م	اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
١	سن المبحوثة	-٠,١٠٢	-٠,١٠٦	-١,٧٨٨	٠,٠٧٥
٢	عدد سنوات التعليم	-٠,١٠٧	-٠,٠٢٤	-٠,٣٧٠	٠,٧١٢
٣	الحالة العملية	-٢,٩٦٥	-٠,١١٩	-٢,٥٢٤	٠,٠١٢
٤	حجم الحيازة الزراعية	٠,٠٢٥	٠,٠٩٤	١,٩٧٣	٠,٠٥٠
٥	كفاية الدخل	٠,٢٠٢	٠١٦٢	٢,٥٩٥	٠,٠١٠
٦	مدي ملاءمة المسكن	١,٥٣٣	٠,٠٩٢	١,٦٩٨	٠,٠٩١
٧	التحسن في مستوي المعيشة	٣,٩٤٧	٠,١٥٤	٢,٨٧٥	٠,٠٠٤
٨	مكانة الأسرة الاجتماعية	٠,٣٥٧	٠,٠٢٢	٠,٣٦٧	٠,٧١٤
٩	الممتلكات المعيشية	-٠,٠٨١	-٠,٠٧٩	-١,٣٠٣	٠,١٩٤
١٠	دافعية الإنجاز	٠,٤٧٦	٠,٢٠٤	٤,٠٤٩	٠,٠٠١
١١	العلاقات الأسرية	٠,٧٢٢	٠,١١٨	٢,٦٢٠	٠,٠٠٩
١٢	مكانة المرأة	٠,٥٠٦	٠,٣١٢	٥,٦١٩	٠,٠٠١
١٣	حماية البيئة المحيطة	-٠,٢١٧-	-٠,٠٦١	-١,٢٠٨	٠,٢٢٨
١٤	الرضا عن المرافق والخدمات	٠,٢٠٣	٠,١٨٠	٣,٨٦٠	٠,٠٠١
١٥	الأمن ضد الجريمة والعنف	٢,٠١٩	٠,٢٤٩	٥,٠٦٦	٠,٠٠١
١٦	الفعالية التنموية للحكومة	٠,٠٢٢	٠,٠٠٧	٠,١٤١	٠,٨٨٨

- قيمة (ف)= ١٩,٤٦١ وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمال ٠,٠٠١ علي الأقل

- معامل الارتباط المتعدد (R)= ٠,٧٧٤ معامل التحديد (R2)= ٠,٨٨

جدول ٨. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة وجودة الحياة.

م	اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	النسبة التراكمية للتباين المفسر (R^2)	٪ للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
١	مكانة المرأة	٠,٤٤٧	٠,٢٧٥	٠,٣١٩	٣١,٩	٥,٠٧٦	٠,٠٠١
٢	الأمن ضد الجريمة والعنف	٢,١٥٣	٠,٢٦٦	٠,٣٩٢	٧,٣	٥,٥٩٨	٠,٠٠١
٣	كفاية الدخل	٠,٢٣٥	٠,١٨٨	٠,٤٥٨	٦,٦	٣,٧٧٩	٠,٠٠١
٤	الرضا عن المرافق والخدمات	٠,٢١٧	٠,١٩٢	٠,٤٩٠	٣,٢	٤,١٨١	٠,٠٠١
٥	دافعية الانجاز	٠,٤٣٣	٠,١٨٦	٠,٥٢٠	٣,٠	٣,٩١٠	٠,٠٠١
٦	التحسن في مستوي المعيشة	٤,٥١٢	٠,١٧٦	٠,٥٤٥	٢,٥	٣,٤٢٤	٠,٠٠١
٧	الحالة العملية	-٣,٥٣٧	-٠,١٤٢	٠,٥٦٣	١,٨	-٣,١٣٣	٠,٠٠٢
٨	العلاقات الأسرية	٠,٧٥٥	٠,١٢٣	٠,٥٧٧	١,٤	٢,٧٤٠	٠,٠٠٧

- قيمة (ف)= ٣٦,٨٧٧ وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمال ٠,٠٠١ علي الأقل

- معامل الارتباط المتعدد (R)= ٠,٧٦٠ معامل التحديد (R٢)= ٠,٥٧٧

وعند الوقوف علي نسبة اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية في تفسير جزء من التباين في متغير جودة حياة المرأة الريفية تم الاستناد إلي النسبة المئوية للتباين المفسر لكل متغير مستقل حيث تبين أن نحو ٣١,٩ ٪ من إجمالي التباين المفسر يرجع إلي متغير مكانة المرأة، و٧,٣ ٪ منها يرجع إلي متغير الأمن ضد الجريمة والعنف، و٦,٦٪ منها يرجع إلي متغير كفاية الدخل، و٣,٢ ٪ يرجع إلي متغير الرضا عن المرافق والخدمات، و٣,٠ ٪ يرجع إلي متغير دافعية الانجاز، و ٢,٥ ٪ يرجع إلي متغير التحسن في مستوي المعيشة، و١,٨ ٪ منها يرجع إلي متغير الحالة العملية، وأخيرا ١,٤٪ الأخيرة من هذا التباين يرجع إلي العلاقات الاسرية،

وتبين النتائج بصفة عامة أن متغير مكانة المرأة وحده يشرح قرابة ٥٥,٢٩ ٪ من اجمالي التباين المفسر في متغير جودة حياة المرأة الريفية، كما أن تأثيره النسبي (استنادا إلي قيمة β بيتا) على متغير جودة حياة المرأة الريفية يفوق في تأثيرة ((=٠,٢٧٥ β)، أي متغير مستقل آخر، ويفوق في تأثيره تأثير متغيري الحالة العملية (=٠,١٤٢ β)، و العلاقات الأسرية (=٠,١٢٣ β) مجتمعين.

التوصيات

فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث توصى الدراسه بمجموعه التوصيات التالية:

١. توصى الدراسه بتوجيه الاهتمام لاجراء مزيد من الدراسات والبحوث التى تستقصى اوضاع المرأة الريفية وتحديد سبل الارتقاء بواقعها الى الافضل فى جميع مجالات الحياة من نقلات نوعية وارتقاء ينهض بالمجتمع بجميع فئاته اقتصاديا واجتماعيا فى ظل سياسة تنموية رشيدة.

٢. العمل علي تحسين مكانة المرأة الريفية في المجتمعات الريفية من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية وتحديث الخطاب الديني وتعميق مفاهيمه المرتبطة بحسن معاملة المرأة كزوجة وكأم وكأخت، ومساواتها في كثير من الحقوق كالذكورفي التعليم وفي توفير فرص العمل، ..... الخ.

٣. العمل على اشراك المراة بشكل عام والريفيه بشكل خاص فى عمليات صنع السياسات واتخاذ القرارات التى تخص حياتها وحياه اسرتها، عن طريق تبنى عدد من المؤسسات الحكوميه البرامج والمبادرات التى تهدف بالدرجه الاولى من تمكين المراة وتمليكها الادوات اللازمه للمشاركه فى عملية صنع القرار وتحسين أوضاعها.

٤. مشاركه القيادات النسائيه فى القرى فى مجالس منظمات التنمية المحلية التي تتولى تنظيم مشاركة المجتمعات المحليه فى العملية التنموية بهدف ترسيخ مبدا المشاركة المجتمعية والاعتماد على الذات.

٥. توفير الأمن الكافي ضد إنتشار الجريمة والعنف، وبذل الجهود للسيطرة علي الانفلات الأمني من خلال إهتمام الأجهزة المسئولة بتأمين حياة أهل القري وممتلكاتهم وتوفير الأمن للمشروعات الاستثمارية لتوفير الشعور بالأمن وبناء جسور الثقة بين الآهالي والمسئولين الحكوميين وبالتالي الشعور بجودة الحياة.

٦. المساهمه فى الحد من مشكلتى الفقر والبطالة فى القرى من خلال تشجيع المشروعات المتناهية الصغر المدرة للدخل وذلك عن طريق: أ) منح القروض الصغيره المدره للدخل للاسر الفقيره، ب) عقد دورات حرفيه ومهنيه (كمبيوتر –خياطه – تصنيع غذائي – وغيرها) لتدريب وتاهيل العاطلات من اجل توفير فرص عمل لهن، ج) توفير فرص عمل عن طريق إعداد خرائط لبيان فرص الاستثمارالزراعي وغيرالزراعي.

٧. الإهتمام بتوفيرخدمات البنية الأساسية والعمل علي تحسين المرافق والخدمات المتاحة وتوفيرها بالقدر المناسب لسكان المجتمعات الريفية لتوفير درجة مرتفعة من الرضا والشعور بجودة الحياة.

٨. يجب مقابلة الاحتياجات الرئيسية للمرأة وتحسين بيئة عملها، والارتقاء بنوعية حياتها من خلال إحداث تغييرات في اتجاهات وعادات ومعتقدات السكان، وبالتالي تحسين المستويات المعيشية وبناء الشخصية العصرية لها لتساهم بدورها في توسيع قاعدة المشاركة في برامج التنمية وفي إتخاذ القرارات التي تمس حياتها اليومية.فالانسان – والمرأة نصف المجتمع - هو هدف التنمية وغايتها الأولي وفي نفس الوقت هو آداة ووسيلة تحقيقها.

أولاً: المراجع العربية

ابو الخير، مها صلاح إبراهيم (٢٠١٦) تأثير نوعية الحياة علي الخصوبة البشرية بريف محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

البردان، محمد عبدالرازق أمين (٢٠٠٦) نوعية الحياة في المجتمعات الزراعية الجديدة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.

الجوهري، زكريا علي (٢٠٠٥) جودة الحياه (مفهوم شامل)،مجلة الجودة، عدد (٧)(تم إسترجاعها يوم ١٣/ ٩ / ٢٠١٥م).articals. .php? cato=87http://WWW. Zaktronix.com /

الحاج، أمين إسماعيل زعير (٢٠٠٩) أثر جهود التنمية البشرية علي تحسين جودة الحياة في الريف المصري (دراسة مقارنة بين جيلين), رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

الراسبي، خميس سالم (٢٠٠٦) تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة حياة المتعلمين بمدارسالسلطنة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان في الفترة من ١٧- ١٩ديسمبر.

الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٦)إستراتيجيات جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطربات النفسية، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ١٧-١٩ ديسمبر، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص ص: ١- ١٩.

حبيب، مجدي عبدالكريم (٢٠٠٦) فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدي عينات من الطلاب العمانيين، وقائع ندوة علي النفس وجودة الحياة ١٧-١٩ديسمبر، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص ص: ٧٩ -١٠٠.

خليل، نجوي (١٩٩١) مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٨، العدد٢.

دوبا، زين إحسان (٢٠٠٥) نوعية الحياة وعلاقاتها بالادراك البيئي في ضوء بعض المتغيرات النفسية: دراسة مقارنة في علم النفس البيئي علي عينات من ساكني المناطق العشوائية, رسالة دكتوراه، قسمالعلوم الانسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ريحان، إبراهيم & مجدي علي يحيي (٢٠٠٥) مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي : دراسة حالة علي قرية نوي. مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية، المجلة المصرية للبحوث التطبيقية المجلد (٢٠)، ص ص: ١٦٥ – ١٨٤.

سليمان، شاهر خالد (٢٠٠٦) قياس جودة الحياة لدي عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية

السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، جامعة تبوك، العدد ١١٧، ص ص: ١١٧- ١٥٥.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦) بين المفهوم والمصطلح، في رشدي أحمد طعيمة(محرر)، الجودة الشاملة في التعليم بين

مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات، دار الميسرة، عمان، ص ص:١٩-٢٢.

عبدالخالق، دعاء فتحي خليل (٢٠١٣) دور بعض المنظمات الريفية في تحسين جودة الحياة بريف محافظة القليوبية، رسالة ماجستير كلية الزراعة، عين شمس.

عبد الرحمن، محمود مصباح (١٩٨٥) محاضرات في مقرر الإحصاء الاجتماعي، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

عبد الرحمن, محمود مصباح (٢٠١٤) مؤشرات قياس جودة الحياة في المجتمعات الريفية، محاضرات في مقرر دراسات خاصة، قسم الاقتصاد الزراعي, كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

عبدالفتاح، فوقية أحمد السيد، ومحمد حسين سعيد حسين (٢٠٠٦) العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمرالعلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في إكتشاف ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بني سويف، في الفترة من ٣-٤ مايو، ص ص: ١٨٧ - ٢٧٠.

عبدالله، هشام إبراهيم (٢٠٠٨) جودة الحياة لدي عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (٤)، العدد(٤).

عليوة، مروة أحمد (٢٠١٥) جودة الحياة في ثلاثة أنماط مختلفة من المجتمعات الريفية المحلية بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم.

كاظم، علي مهدي، عبدالخالق نجم البهادلي (٢٠٠٦) جودة الحياة لدي طلبة الجامعة العمانيين واللبيين. دراسة ثقافية مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، السنة الثالثة، العدد ٣١، ص ص: ٢٤- ٣٥.

مبارك، بشري عماد, (٢٠١٢) جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى لدى النساء المتاخرات عن الزواج, كليه التربية الاساسية, جامعة بغداد, مجله كليه الاداب، العدد ٩٩: ٧١٤ -٧٧١.

محرم، ابراهيم سعد الدين، سعد علام، محمد عبدالصادق السنتريسي، محمد محمود بركات، هدي النمر، محمد سيد شحاتة، سمير الشاذلي، محمد مرعي، محسن بهجت، رفعت سلطان، أيمن الخفيف، (٢٠٠٣) الحياة حلوة (مدخل للتنمية الإنسانية) مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة.

محرم ابراهيم, سمير الشاذلى، ايمن الخفيف, احمداسماعيل, صلاح عامر(٢٠٠٤) اثر برنامج شروق على تحسين جوده الحياه الريفيه, جهاز بناء وتنميه القريه, وزارة التنمية المحلية، جمهورية مصر العربية.

محمد، أسامة متولي (٢٠٠٩) نحو بناء مقياس لنوعية الحياة في المجتمعات الريفية، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، نشرة بحثية رقم ١٧.

منسي، محمود عبدالحليم، وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوةعلم النفس وجودة الحياة ١٧-١٩ديسمبر، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(ص ص: ٦٣ - ٧٨).

نعيسة، رغداء علي(٢٠١٢) جودة الحياة لدي طلبة جامعتي دمشق وتشرين، كلية التربية، جامعة

دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ص ص: ١٤٥ – ١٨١.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (بدون تاريخ): "إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ "، نشرة تعريفية، جمهورية مصر العربية.

يوسف، أيمن محمد مصطفي (٢٠٠٩) قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة (قضايا وأولويات) ، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، القاهرة.

Argyle, M.(1999) Causes and Correlates of Happiness, in D. Kahneman, E. Diener, and N. Schwarz, (Eds.), Well-Being: The Foundations of Hedonic Psychology, Russell Sage Foundation, New York.

Bonomi,A.E., Patrick,D.L., and Bushnel,D.M. (2000) Validation of the United States version of the World Health Organization Quality of Life (WHOQOL) Measurement, *Journal of Clinical Epidemiology*,Vol.**53**,pp:1– 12.

Bowling, A., Banister., Sutton, S., Evans., and Windsor. (2002) A Multidimensional model of life in Order, *Aging and Mental Health*,Vol.**6,** No.4, pp:355-371.

Burdge, R.J. (1973) A Summary of Sociological Studies of Water ResourcesDealing with Social Goals and the Quality of Life, Lexington: University of Kentucky.

Diener, E, D. Kahneman, N. Schwarz, (1985) Happiness of the very wealthy, Social Indicators Research,Vol.16.

Dillman, Don A. and Kenneth R. Tremblay (1977) The Quality of Life in Rural America, Washington State University, Scientific Paper 4647Annals, AAPSS, 429 of American Academy.

Laban, K, Newaser, S (2019). Legal Protection For Women Working In Egyptian Labor Law (A Comparative Study In Of Sharkia Governorate). *J SusAgric Sci,* **45** (1): 53-71.

Maslow, Abraham (1954) Motivation and Personality, Harper and Row Publishers,New York.

Morris, David Morris(1979)Measuring the Condition of the World›s Poor: The Physical Quality of Life Index, the Overseas Development Council, Pergaman Press, Inc. New York.

Rogerson , R.J., A.M. Findlay, M.G. Coombes, and A. Morris (1989) Indicators of Quality of Life, *Environment and Planning*, Vol.**21**, pp:1655-1666.

Ryff, C.D.(1981) Happiness in Everything or is it Exploration on the Meaning of Psychological well-being, *Journal ofPersonality and Social Psychology,* Vol.57.

Willitis,Fern K, (1995) Question Order Effects on Subjective Quality of Life, *Rural Sociology*,Vol.**60**, No.4, pp:654- 666.

Shams El- Din, M E, Soma, R A, Nasr, W M (2020). Developing a Scale For The Level Of Developmental Contribution Of Rural Woman At Some Villages In Kafr El-Sheikh Governorate. *J Sus Agric Sci,* DOI: 10.21608/JSAS.2020.28437.1220

World Health Organization (1995) The World Health Organization quality of life assessment, (WHOQOL): Position paper, *Social Science & Medicine*, Vol. **41**, No.10, pp: 1403-1409.

Studying The Quality of life of Rural Women in Kafr El-Sheikh Governorate: Measurement and Determinants

Mahmoud M. Abdel-Rahman, Mohamed E. Shams-Eldin and Dina S. Ebrahem
Rural Sociology Branch, Agric.Econ.Dept., Faculty of Agriculture, Kafr El-Skeikh Univ., Egypt

THIS RESEARCH was aimed at identifying the nature of Rural women's quality of life levels in Kafr El-Sheikh Governorate and its correlates and determinants. The study has assumed that, quality of life is a multidimensional concept, consists of ten subjective dimensions. Each dimension has constructed as a rating scale. Sixteen independent variables were assumed to be the correlates and determinants of the index of women's quality of life. Social survey method was utilized. An interview schedule form was developed. The study has been conducted in three locale units in Riyadh District, Kafr El-Sheikh Governorate,. An area sample was designed. Asystematic random sample reached 225 married women was drawn, some statistical techniques were usedfor data analysis. The statistical analyses have showed consistent results in constructing the ten dimensions' scales .Their reliability coefficient were high.Beside, each dimension was correlated significantly with the quality oflife composite index. Reliability coefficient (α) of the index was high (0.804). Quality of life indexwas correlated significantly with twelve independent variables; and determined by nine variables. The nine variables together explained about 57.7% of the total variance in thequality of life index. Thesevariables were ranked according to their relative importance as follow: status of woman, security against crime and violence, satisfaction with facilities and services, adequacy of income, achievement motivation, living conditions progress, women's work, and family relations. A strong positive causal relationship between the status of women and the quality of life was found, Several recommendations have been stated.

Keywords: Quality of life,human development,Macro and Micro Analysis,Subjective and Objective Measures,Rural Women, Status of Women, Life realization, Need Fulfillment,Satisfaction with Personal Relations, Happiness, Feeling Good.